



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

2264
.1252
A65
.314



32101 073505719

RECAP

BAHR AL-ADHIYAH

AQSHEHRI

بحر الاضحية

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد جداً على الجليل * اتباعاً لسنة الخليل * حيث قال الحمد لله الذي وهب لي
 على الكبر اسماعيل * وقالاً ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم * بعد اتمام
 البيت وخدمته العظيم الجليل * وامره بذبح اسماعيل وقال يا ابت افعل ما تؤمر
 ستجدني انشاء الله من الصابرين وهو اسماعيل بعدما قال اني ارى في المنام
 اني اذبحك يا اسماعيل * ثم نشكره بحمل كبش عظيم فبدأ بعد ماجرى الحكم
 لاسماعيل * ونسلم تسليماً على من قال عظموا ضحاياكم فانها على الصراط
 مطاياكم هذا سر عظيم واجر جليل وعلى آله واصحابه الذين تقربوا بالقربان
 وفازوا بحظ جزيل (وبعد) فيقول العبد الفقير احمد نوري بن مصطفى
 افندي الاقشهرى الشهير بالحاج قراء افندي زاده فى الاقشهر وفى البروسة
 بقزاز احمد افندي ثم ترك صناعة القزاز وعين مدرسا بالامتحان بمدرسة
 اسحاق پاشا فى ابنه كول فى عصر السلطان ابن السلطان السلطان الغازى
 (عبد الحميد) خان طول الله عمره وزاد سلطنته وصال وجوده من الآفات السماوية
 والارضية قدسئل منى بعض الواعظين ان اجمع لهم مسائل الاضحية وصلواتها
 وثوابها من الكتب المتبعة واجبت مسؤولهم بجمعت وختمت بعناية الله
 وسميتها بحر الاضحية واعوذ بالله من شرور نفسى وشيطانى فى الخفية
 والعينية ثم المأمول من الناظرين ان يعذرونى فى سهوى وزلى ويصلحوا بحسن
 الاصلاح يسر الله لنا ولهم النجوة والفلاح ونسئل الله تعالى ان ينفع بها كل نفع
 باصلها فى كل حين ويجعلها ذخراً ليوم الدين انه ولى التوفيق وهو خير الرفيق

(هذه)

هذه السورة مكية وعدد آياتها ثلاث آيات وكلما تم عشرة كلمة وحرفها اثنان واربعون حرفا وهذه السورة اقصر سورة في القرآن وليس في القرآن اقصر منها وقد نزل جميعها في فضل النبي عليه السلام اجلالا واكراما من الله (نيسابوري) اعلم ان الله تعالى خص كل واحد من انبيائه بالكرامة فآكرم آدم هم بسجدة المثلثة ونوحا هم باجابة الدعوة وموسى هم بالكلام وابراهيم هم بالخلة ومحمدا هم بالصلوة عليه (زهرة الرياض) روى انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيتك الكوثر اى الخير المفرط
الكثير من العلم والعمل وشرف الدارين
قاضى

عليه وسلم قال (من صلى
على صلوة صلى الله عليه
عشر صلوات وحط عنه
عشر خطيئات ورفع له

عشر درجات) (شفاء شريف) فان قيل ما الحكمة في صلواتنا على نبينا وهو معصوم من سمات النقص قيل في ذلك عقلا ان الله تعالى في غاية التقديس والتميز لتعاليمه من سمات الحدوث ونحن في غاية التعلق والتلوث بها فلا مناسبة بينه وبيننا اصلا مع ان المناسبة لازمة بين المفيض والمستفيض في باب الافاضة والاستفاضة فاحتجج الى وسط ذى جهتين كاحتياجنا الى الخطب اليابس في عالم الاجسام ليكون واسطة بين النار والخطب الرطب في سرعة وصول اثر النار اليه وتلك الواسطة في عالم الارواح هي روحانية نبينا عليه السلام فانه لتقدسه وتنزهه بالنسبة الينا يناسب الحق فيأخذ منه الفيض وتعلقه وحدوثه يناسب بنا فيوصل ذلك الفيض الينا او بمناسبته الى الحق يوصل منا اليه فهو يكون واسطة بيننا وبين الحق في وصول حاجتنا وارترقاع الجلب من طريق دعائنا وتلك التوسط يربط القلب اليه عليه السلام وظاهر الربط هو الصلوة عليه عليه السلام هكذا وضع الحق سبحانه وتعالى قانون الحكمة بين عالم الغيب والشهادة (كذا في الموهظة الحسنة) قال الحلبي المقصود بالصلوة التقرب الى الله تعالى بامثال امره وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا وقال عبد السلام ليست صلواتنا عليه صلى الله عليه وسلم شفاعة مناله فان مثلنا لا يشفع لثله ولكن الله تعالى امرنا بالمكافاة لمن احسن الينا وانم علينا فان عجزنا عنها كافينا بالدعاء فارشدنا الله تعالى لما علم عجزنا من مكافاة نبينا الى الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم لتكون صلواتنا عليه مكافاة

10-0-66 1948

باحسانه اليه (كذا في السنانية) قيل يا رسول الله ارأيت قول الله (ان الله وملائكته يصلون على النبي) فقال عليه السلام هذا من العلم المكنون ولولا انكم سئلتوني عنه لما اخبرتكم ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلى على الاقال ذاتك الملائكة غفر الله لك وقالت الملكة لذيكر امين (كذا في تفسير سمرقندي) قيل في سبب نزول سورة الكوثر ان اباجهل لعنة الله عليه قال ان محمدا ابتروقيل قاله العاص بن وائل فعلى هذا يكون مكية وهو المشهور ولذا اختارها المصنف ولم يلتفت الى القول الآخر ولم يذنه على الاختلاف فيها وقيل قاله كعب بن اشرف من احبار اليهود فنزلت وعلى هذا تكون مدنية ولا خلاف في عدد آياتها (تفسير كبير) قال النبي عليه السلام لجبريل صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل ما هذا الكوثر الذي اعطاني الله تعالى قال جبريل الكوثر نهر في الجنة فساؤه من الذهب وعلى شط النهر خيام مجوفة من الدر لمسا كن ازواجك في الجنة وهليها اوان من فضة بعدد نجوم السماء لا يعلم عددها الا الله وماؤه يجري كالسهم اشد بياضاً من اللبن وابرء من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد وتراه الكافور ومنبعه من السدرة المنتهى وكان مشتقاً فيها اربعة انهار لاهل الجنة نهر من الماء ونهر من اللبن ونهر من الحجر ونهر من العسل وكانت منها قالت عائشة رضى الله عنها من احب ان يسمع خرير الماء فليحمل اصبعيه في اذنيه حتى يسمع خرير ذلك الماء الذي يقرر من ذلك النهر الى حوض النبي صلى الله عليه وسلم (كذا في تفسير نيسابور) قال الامام ابو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد الضير وهو يرويه باسناد صحيح متصل الى انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام (ان لحوضي اربعة اركان « فالول ركن منها في يد ابي بكر » الصديق رضى الله عنه « والثاني في يد عمر » رضى الله عنه « والثالث في يد عثمان » رضى الله عنه « والرابع في يد علي » رضى الله عنه « فمن احب ابابكر الصديق » رضى الله عنه « وابفض عمر » رضى الله عنه « وابفض ابابكر » رضى الله عنه لم يسقه عمر » رضى الله عنه « ومن احب عثمان » رضى الله عنه « وابفض هايا » رضى الله عنه « لم يسقه عثمان » رضى الله عنه « ومن احب عليا وابفض عثمان » رضى الله عنه « لم يسقه علي » رضى الله عنه « ومن احسن القول في ابي بكر الصديق » رضى الله عنه « فقد اقام الدين ومن احسن القول في عمر » رضى الله عنه فقد اوضح السبيل ومن احسن القول في عثمان »

(رضى)

رضي الله عنه « فقد استنار بنور الله ومن احسن القول في علي » رضي الله عنه
 « فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن احسن القول في اصحابي فهو مؤمن ومن
 اساء القول في اصحابي فهو منافق (نيسابوري) وفي رواية اخرى عن انس
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال عليه الصلوة والسلام
 (رأيت نهراً في الجنة حافته قباب اللؤلؤ المحجوف فضربت يدي الى مجرى الماء
 فاذا انا بمسك از فرقتك ما هذا قيل الكوثر الذي اعطاك الله وفي رواية
 ثالثة عن انس رضي الله عنه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل فيه طيور
 خضر لها اعناق كاعناق البخت من اكل من ذلك الطير وشرب من ذلك الماء
 فاز بالرضوان ولعله انما سمي ذلك النهر كوثر لانه اكثر انهار الجنة منه كما روى انه
 ما في الجنة بستان الا وفيه من الكوثر نهر جار او لكثرة الذين يشربون منها ولكثرة
 ما فيها من المنافع على ما قاله عليه الصلوة والسلام (انه نهر وعدني ربي فيه خير كثير
 (كذا في التفسير الكبير) م انس رضي الله عنه قال نا عليه الصلوة والسلام ثم رفع
 رأسه متبسم فقل له ما اضححك فقال نزلت على انفاي قريبا سورة فقرأ بسم الله الرحمن
 الرحيم (انا اعطيتك الكوثر) الى اخره ثم قال اندرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله
 اعلم قال (فانه نهر وعدني ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة
 آنيته عدد النجوم فيحتلج) على بناء المجهول اى يقطع ويمنع (العبد منهم فاقول
 رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث بعدك (ابن مالك مع المشارق)
 لما اتى الخليل في النار انزل عليه جبريل قطرة من ماء الكوثر فقربها على
 النار فصارت النار عليه برداً وسلاماً فقسم تلك القطرة على ثلاثة اقسام قطرة
 وقعت بين يدي ابراهيم عليه السلام فانبت الله منها شجرة الآس واثمرت
 وبقي ثمرة من وقت الخليل الى عزيز عليه الصلوة والسلام فلما قالت اليهود
 عزيز ابن الله تآثر ثمره من خشية الله ولا يخرج الى يوم القيمة وقطرة وقعت
 على يمينه فانبت الله منها الورد واثمرت مثل القثاء من اصابه وجع فاكل منه برئ
 من ساعته وبقي الثمر الى وقت عيسى عليه الصلوة والسلام فلما قالت النصارى
 عيسى ابن الله تآثر ثمره من خشية الله ولا يخرج الى يوم القيمة وقطرة وقعت
 خلفه فانبت الله منها عرعر واثمرت مثل البطيخ فبقى ثمرها الى وقت المجوس
 فلما قال ان لله شريكا تآثر ثمرها من سوم قولهم ولا يخرج الى يوم القيمة
 ثم صارت النار ثلثة اقسام قسم رفع على الجبال فصارت لمحا اسود وقسم على

المفازة فصار كبريتا وقسم وقع في الانهار فصار قصباً (زهرة الرياض)
قال الامام القرطبي عليه الرحمة ورسوله الله صلى الله عليه وسلم حوضان وكلاهما
يسمى كوثر اى خيراً كثيراً زاد بعضهم (فاما احدهما فيكون اذا اخرج
الناس من قبورهم) واما الثاني فيكون بعد الصراط حين يشتد حر
جهنم على الماشين على الصراط (تذكره قرطبي) روى البخارى
عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بيننا انا
قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم
فقال هلموا فقلت الى اين قال الى النار فقلت ماشانهم قال انهم ارتدوا
على ادبارهم القهقري ثم اذا زمرة اخرى حتى اذا عرفتهم خرج رجل من
بينى وبينهم فقال هلموا فقلت الى اين فقال الى النار والله فقلت ماشانهم فقال
انهم ارتدوا على ادبارهم فلا يرى بخلص منهم الا مثل همل النعم) والعمل الطويل
من الابل والمعنى ان الناجي منهم قليل (قرطبي) الناس من ينفع الناس اعلم
وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين يدي رب العالمين هل فيه ماء قال اى والذى نفسى بيده ان فيه
لماء واولياء الله عز وجل ليردون حياض الانبياء ويبعث الله سبحانه سبعين الف
ملك بايديهم عصا من نار يزودون الكفار عن حياض الانبياء (قرطبي)
وروى ابو داود الطيالسي عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما انتم بجزء من مائة الف وسبعين الف جزء ممن يرد على الحوض قال زيد
ابن ارقم وكانوا يومئذ ثمانمائة وتسعمائة (قرطبي) وروى ابن ماجه ان رسول الله
صلى الله عليه قال اول من يرد على الحوض فقراء المهاجرين الذين ثيابا الشعث رؤسا
الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السد) يعنى الابواب وفي رواية اول من يرد
على الحوض الذين يلقون الناحلون السائحون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بالخرن
(قرطبي) وروى البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض
رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض اى يطردون عنه (واقول ياربهم اصحابي فيقال
انك لا تدري ما حدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم) قال العلماء فكل من ارتد
عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله تعالى ولم يأذن به فهو من المطرودين
المبعدين عن الحوض قالوا واشد طردا من خالف اهل السنة وفارق سبيلهم
كالخوارج على اختلاف فرقها والروافض على تبين ضلالها والمعتزلة على

(اصناف)

اصناف اهلها فهو لاء كلهم مبدلون (قال الامام القرطبي رحمه الله وكذلك
الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق ثم ان كان التبديل في الاعمال
فقط يقربون من الخوض ويفقر الله لهم وان كان في اصل الدين فهم مطرودون
الى النار مخلدون فيها واطال في ذلك (قرطبي) وروى الترمذي وغيره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال (ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردا
) وقال ابن الواسطي رحمه الله تعالى ان لكل نبي حوضا الا صالحا فان حوضه
ضرع ناقه والله تعالى اعلم فنسئل الله تعالى من فضله ان يمتينا على الاسلام
وان يسقينا نبينا شربة لانظما بعده ابدآ امين والحمد لله رب العالمين (قرطبي)
واختلف المفسرون في معنى الكوثر على وجوه (الاول) انه نهر في الجنة
(والقول الثاني) انه حوض والاخبار فيه مشهورة (والقول الثالث) الكوثر
اولاده فالمعنى انه يعطيه نسلا يقون على مر الزمان (والقول الرابع) الكوثر
علماء امته وهو لعمري الخير الكثير لانهم كانوا بنى اسرائيل وهم يحسبون
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشرون آثار دينه واعلام شرعه
ووجه التشبيه ان الانبياء كانوا متفقين في اصول معرفة الله مختلفين في الشريعة
رجة على الخلق ليصل كل واحد الى ما هو صلاحه كذا علماء امته متفقون
باسرهم على اصول شرعه لكنهم مختلفون في فروع الشريعة رجة على الخلق
(والقول الخامس) الكوثر هو النبوة لاشك انها الخير الكثير لانها المنزل التي
هي ثمانية الربوبية ولهذا قال من يطبع الرسول فقد اطاع الله وهو شرط الايمان
بل هو كافض في معرفة الله تعالى لان معرفة النبوة لا بد وان يتقدمها معرفة
ذات الله وعلمه وقدرته وحكمته (والقول السادس) الكوثر هو القرآن و
فضائه لا تحصى « ولو ان مافي الارض من شجرة اقلام الى آخر « قل لو
كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر الى آخره » (والقول السابع)
الكوثر الاسلام وهو لعمري الخير الكثير فان به يحصل خير الدنيا والاخرة
وبغوائه يفوت خير الدنيا والاخرة وكيف لا والاسلام عبارة عن المعرفة
او ما لا بد فيه من المعرفة قال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً واذا
كان الاسلام خيراً كثيراً فهو الكوثر فان قيل لم خصه بالاسلام مع ان نعمه
عمت الكل قلنا لان الاسلام وصل منه الى غيره فكان عليه السلام كالاصل
فيه (القول الثامن) الكوثر كثرة الاتباع والاشباع ولاشك ان له من

الاتباع مالا يحصيهم الا الله ورى انه عليه الصلوة والسلام قال انا دعوة خليل الله ابراهيم وانا بشرى عيسى وانا مقبول الشفاعة يوم القيمة فيينا كون مع الانبياء اذ نظر لنا امة من الناس فنبتدريهم بابصارنا مامنا من نبي الا هو يرجو ان يكون امته فاذا هم غر محجلون من اثار الوضوء فاقول امتى ورب الكعبة فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يظهر لنا مثله ماظهر اولا فنبتدريهم بابصارنا مامنا من نبي الا ويرجو ان تكون امته فاذا هم غر محجلون من اثار الوضوء فاقول امتى ورب الكعبة فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يرفع لنا ثلاثة امثال ماقد رفع فنبتدريهم وذكر كما ذكر في المرة الاولى والثانية ثم قال ليدخلن ثلث فرق من امتى الجنة قبل ان يدخلها احد من الناس ولقد قال عليه السلام تناكحوا تناسلوا تكثروا فاني اباهى بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط فاذا كان يباهى بمن لم يبلغ حد التكليف فكيف بمنثل هذا الفقير (القول التاسع) الكوثر الفضائل الكثيرة التي فيه فانه باتفاق الامة افضل من جميع الانبياء قال الفضل بن سلمة يقال رجل كوثر اذا كان سخيا كثير الخير وفي صحاح اللغة الكوثر السيد الكثير الخير فلما رزق الله تعالى محمدا عليه السلام هذه الفضائل العظيمة حسن منه تعالى ان يذكره تلك النعمة الجسيمة فيقول انا اعطيناك الكوثر (والقول العاشر) رفعة الذكر وان اردت تفصيل معنى الرفعة فاطلب في تفسير قوله تعالى « ورفعنا لك ذكرك » (والقول الحادى عشر) انه العلم قالوا وجل الكوثر هلى هذا اولى لان العلم هو الخير الكثير قال « وعليك ما لم تكن تعلم » وكان فضل الله عليك عظيما » وامره بطلب العلم فقال « رب زدنى علما » وسمى الحكمة خيرا كثيرا فقال « ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا » (والقول الثانى عشر) ان الكوثر هو الخلق الحسن قالوا الانتفاع بالخلق الحسن عام ينتفع به العالم والجاهل والبريمة والعافل فاما الانتفاع بالعلم فهو مختص بالعلاء فكان نفع الخلق الحسن اعم فوجب جل الكوثر عليه ولقد كان عليه السلام كذلك كان للاجانب كالولد يحل عقدهم ويكفى مهمهم وبلغ حسن خلقه الى انهم لما كسروا سنده قال اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون (والقول الثالث عشر) الكوثر هو المقام المحمود الذى هو الشفاعة فقال فى الدنيا « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم » وقال شفاعتى لاهل الكبائر من امتى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال عليه الصلوة والسلام ان لكل نبي دعوة

(استجابة)

مستجابة وانى خبائث دعوتى شفاة لامتى يوم القيمة (والقول الرابع عشر)
ان المراد من الكوثر هو هذه السورة قال وذلك مع قصرها وافية بجميع
منافع الدنيا والاخرة وذلك لانها مشتملة على المجز من وجوه (اولها)
انا اذا جلنا الكوثر على كثرة الاتباع او على كثرة الاولاد وعدم انقطاع
النسل كان هذا اخبارا عن الغيب وقد وقع مطابقا له فكان معجزاً (وثانيها)
انه قال فصل لربك وانحر وهو اشارة الى زوال الفقر حتى يقدر على النحر
وقد وقع فيكون هذا ايضا اخباراً عن الغيب (وثالثها) قوله ان شئتك هو
الابتر وكان الامر على ما اخبر فكان معجزاً (ورابعها) انهم عجزوا عن
معارضتها مع صغرها فثبت ان وجه الإعجاز في كمال القرآن انما تقرر بها لانهم
لما عجزوا عن معارضتها مع صغرها فبان يعجزوا عن معارضة كل القرآن اولى
ولما ظهر وجه الإعجاز فيها من هذه الوجوه فقد تقرر النبوة واذا تقرر
النبوة فقد تقرر التوحيد ومعرفة الصانع وتقرر الدين والاسلام
وتقرر ان القرآن كلام الله (كذا في التفسير الكبير) اجمع المفسرون
على ان هذه الصلوة صلوة العيد للاضحية العرفى (كذا في نيسابورى)
اتفق الأئمة على مشروعية صلوة العيدين وعلى وجوب تكبيرة الاحرام
وعلى مشروعية رفع اليدين مع التكبيرات كلها الا فى رواية عن مالك وكذا
اتفقوا على ان التكبيرة سنة فى حق المحرم وغيره خلف الجماعات هذا ما وجدته

من مسائل الاتفاق واما
ما اختلفوا فيه فن ذلك قول
ابن حنيفة فى احدى روايته
اولهما ان صلوة العيدين
واجبة على الايمان كالجماعة

بسم الله الرحمن الرحيم
(فصل لربك) قدم على الصلوة خالص الوجهه
خلاف الساهى عنها والمرأى فيها شكرا
لأنعامه فان الصلوة جامعة لاقسام الشكر
قاضى

مع قول مالك والشافعى انها سنة ومع قول احمد ان صلوة العيدين فرض كفاية
فاحتاط الامام ابو حنيفة وجعلهما فرض عين مع كونهما ليس فيهما كبير مشقة
لكونهما يفعلان فى السنة مرة واحدة فلا فرق بينهما وبين الجمعة فى الصورتين
فانهما ركعتان بخطبتين فعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جماعة وقول
الثانى الاخذ بالتوسعة على الناس مع العمل بمحدث الدين يسر والامداد

النازلة في يومها اكثر واعم من الجمعة من حيث ان المدد فيها ينال من حضر مع الجماعة ومن لم يحضر بخلاف الجمعة فان المدد خاص بمن يحضر الا ان تخلف عنها بعذروان اردت تفصيل هذه الاختلافات فارجع الى ميزان الكبرى للشعراني (ميزان) فان قال قائل فلم كانت الجماعة الحاضرون في العيد اكثر من جماعة الجمعة فالجواب انما كان جماعته اكثر لجلابهم بشهود كثيرتهم من شهود تلك العظيمة التي تجلت لهم ليكمل سرورهم يوم العيد ولولا شهود تلك الكثيرة لما انيسطوا يوم العيد فافهم (كذا في الميزان) قال الائمة الاربعة يستحب ان ينادى للمسلمين الصلوة جامعة مع قول ابن زبير انه يؤذن لها قال ابن المسيب اول من اذن لصلوة العيد معاوية رضى الله عنه وقال الشافعي يستحب قراءة سورة ق في الاولى واقترب في الثانية او قراءة (سبح اسم ربك الاعلى او الفاشية) في الثانية مع قول مالك واحد انه يقرأ فيهما سبح والفاشية فقط ومع قول ابى حنيفة انه لا يستحب تخصيص القرآن فيهما بسورة فالاول خاص بالاكابر والثاني خاص بالمتوسطين والثالث بالاصغار ووجه الاول ان الغالب في يوم العيد والجمعة ترك الحرفة والصناعات والاشتغال باهوية النفس فرمما نسي العبد امر المعاد واهوال يوم القيمة فكان قراءة هذه السورة المعينة كالمذكر للعبد بتلك الاهوال لئلا يطول عليه زمن العقلة عن الله تعالى وعن الدار الآخرة فيموت قلبه او يضعف وان كان الكامل من شرطه ان يجمع بين الفرح والسرور وان قلت ان مثل سورة اذا الشمس كورت اكثر في ذكر الاهوال من قراءة سبح فالجواب ان التجلي الالهى في هذه الدار الغالب عليه ان يكون ممزوجا بالجمال رحمة بالخلق ولوانه تعالى نجلى للخلق بصفة الجلال الصرّف لمات كثير من الناس فلذلك كان اللائق بصلوة العبد قراءة سورة سبح لما فيها من التسبيح وصفات المجد والكمال وكذلك القول في سورة ق واقتربت هي ممزوجة بصفات الجمال تأمل فافهم واما قول ابى حنيفة فهو خوف الوقوع في الرغبة عن شئ من القرآن فتصير نفس العبد تذكره قراءة غير السور التي عيّن للقرأة فالكمال ولو اتى بالسورة المعينة لا يرغب عن غيرها والتاقص ربما رغبت عن غيرها فاسد الامام ابو حنيفة الباب بالقول بعدم التخصيص فرحة الله عليه ما كان ادق نظره في الشريعة وما شد خوفه على الامة ورحم الله تعالى بقية الائمة (ميزان الكبرى)

إذا دخل وقت الصلوة وخرج وقت الكراهة بارتفاع الشمس قدر رمح أو رمحين
يصلي الإمام بالناس ركعتين بلا اذان ولا إقامة يكبر أولا الافتتاح ثم يضع
يديه تحت سترته ويثنى ثم يكبر ثلاث تكبيرات يفصل بين كل تكبيرتين بقدر
ثلاث تسبيحات لأنها تقام بجمع عظيم وبالمولات يشبهه على من كان
بعيدا ويرفع يديه عند كل واحدة من تلك التكبيرات الثلاث ويرسلهما
في اثنتين ثم يضعهما تحت سترته بعد الثالثة ويتعوذ ويسمى ثم يقرأ الفاتحة
وسورة ثم يكبر ويركع فإذا قام إلى الركعة الثانية يبدء بالقراءة ثم يكبر بعدها
ثلاث يفصل بينهما بقدر ما ذكر انفسا ويرفع يديه ويرسلهما عند كل
تكبيرة وليس هناك وضع ثم يكبر ويركع فيكون تكبيرات الركعتين تسعا ثلاث
منها اصليات تكبيرة الافتتاح والتكبيرتان للركوع وست زوائد ثلاث في الركعة
الاولى وثلاث في الركعة الثانية بعد القراءة ولونسى التكبير في الركعة الاولى
حتى قرأ بعض الفاتحة او كلها ثم تذكر يكبر ويعيد الفاتحة وان تذكر بعد
قراءة الفاتحة والسورة يكبر ولا يعيد القراءة لأنها تمت وبعد التمام لا تقبل
النقض بالاعادة بخلاف الوجه الاول والثاني فانها لم تتم فيهما فصار كأنه لم
يشرع فيها فيعيدا رعاية للترتيب ومن ادرك الإمام في الركوع يكبر أولا
للافتتاح قائما لان تكبيرة الافتتاح شروع في القيام المحض ثم للعيد ان ظن انه
يدرك الإمام في الركوع لان المحل الاصلى لتكبيرات العيد القيام المحض وان
خاف فوت الركوع يكبر الركوع ويركع ثم يكبر تكبيرات العيد في الركوع لأنها
واجبة والاشتغال بها اولى ويترك تسبيحات الركوع ~~ل~~كونها سنة ايضا
ولا وجه لاتبان سنة فيه ترك سنة اخرى واذا رفع الإمام رأسه يسقط ما بقى
من التكبيرات فلايتها في الركوع ولا في القومة بل يسارع متابعة الإمام لأنها
فرض فلا يترك الواجب ولو ادرك الإمام في القومة لا يكبر فيها لانه يقضى
تلك الركعة مع التكبيرات ومن فاتته ركعة اذا قام إلى قضاء ما سبق يبدء بالقراءة
ثم يكبر بعدها تكبيرات العيد ويركع ولو ادرك الإمام في التشهد او بعد السلام
في سجود السهو فانه يقوم ويصلي ويأتي التكبيرات في محلها ويستحب تعجيل
الصلوة في هذا العيد وتأخيرها في عيد الفطر وفي التنبيه تقدم صلوة العيد على
صلوة الجنازة اذا اجتمعا وصلوة الجنازة على الخطبة وفي البرازية ان اجتمع
العيد والكسوف يقدم العيد لانه واجب كما يقدم على الجنازة ~~ل~~كون

وجوبه هنا ووجوب الجنابة كفاية (مجالس رومی) بقضى المسبوق
 مافاته من التكبيرات في صلوة الجنابة متوالية من غير دعاء لا ترفع الجنابة
 قبل فراغه فبطل صلوته فان رفعت على الاكتاف قبل فراغه يقطع التكبير لانها بطلت
 (حلبی ودررو مطالب السائرة وابن عابدين وجواهر الفقه والنهاية ومجالس الرومی)
 وفي التاتار خاتمة يكره ان يقول الرجل وهو يمشي مع الجنابة استغفر والله
 غفر الله لكم وكذا قوله كل حي يموت ونحو ذلك خلف الجنابة بدعة اقول
 ظاهره شموله بنحو قوله عندها هذا الرجل رجل حسن وماتقولون في حقه
 فيقولون نعم انه حسن او تقولون في حقه رحمة الله عليه وفيها ايضا يكره رفع
 الصوت بالذكروا القرآن دون الخفاء صحيفه ١٠٧ كذا في الخادمي على الدرر
 عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت عن انس بن مالك رضى الله عنه قال
 مروا بجنابة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي عليه الصلوة والسلام وجبت له ثم
 مروا بجنابة اخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبي عليه الصلوة والسلام
 وجبت له فقال عمر رضى الله عنه ما وجبت فقال النبي عليه الصلوة والسلام
 هذا اثنتم عليه خيرا وجبت له الجنة وهذا اثنتم عليه شرا وجبت له النار
 انتم شهداء الله في الارض (من كتب احاديث مشارق وعصفورى) وهذا
 الحديث مخصوص بالاصحاب الكرام لان المراد بالمؤمنين في قوله عليه السلام
 (ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن) هو الاصحاب رضى الله عنهم
 (ق ابو بكره رضى الله عنه قال مدح رجل رجلا عند النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال عليه السلام (من كان منكم مادحا اخاه لاجل حاله) بالفتح اى في حالة
 لا بد من مدحه وفيه اشارة الى ان المدح مذموم ينبغي ان يترك من غير
 داعية اليه وعن هذا قيل من مدح فقد ذبح ثم ان دعت مصلحة اليه
 كتشيط الممدوح للخيرا وايصاله النفع الى المادح وغيرهما فقد بنى عليه السلام
 طريقا او ثنى للمادح والممدوح (فليقل احسب فلانا) وهو من الحساب
 بمعنى الظن (والله حسبي) اى مجازيه على اعماله وهو العالم بحقيقة حاله
 (ولا اركى على الله احدا) يعنى لا اقطع بتقوى احد ولا يزكاه عند الله فان
 ذلك غيب عنا هداه بعلی لتضمنه معنى الغلبة لان من جزم على تزكية احد
 عند الله فكانه غلب عليه في معرفته (احسب) وهذا نأ كيد لقوله احسب
 (كذا وكذا كان يعلم ذلك) اى كونه موصوفا بمدحه قال الشيخ الشارح

(فان قيل)

فان قيل الحساب يستعمل في المظنون والعلم في المجزوم فما وجه وجههما قلت العلم ههنا بمعنى الظن دفعا للتناقى الى هنا كلامه واقول لامنافة بل في كون العلم بمعنى الجزم معنى لطيف وهو التضييق في رخصة المدح لان المادح ان كان يجزم ان ما قاله موجود في الممدوح لا يقول في مدحه على وجه اليقين للتلايف المقول له وان لم يكن جازما لا يمدحه (ابن ملك على المشارق) والحديث الثاني لا يدل على تركية الجنادة لان المراد من الذبح في قول ابن ملك من مدح فقد ذبح ازالة الحيوية ويدل وضوحا على ترك التركية قوله المدح مذموم وايضا قوله لان من جزم وما بعده يدل على استحقاق الزكي للعتاب وايضا من الحديث (ان كان يعلم ذلك) ومفهوم مخالفه يدل على الترك وضوحا وكذا (لا يقول في مدحه على وجه اليقين) سند للحى لان قوله للتلايف المقول له علة والاعتذار لا يتصور في الميت لان القول اذا استعمل باللام يكون بمعنى الخطأ واستدل البعض على التركية بالحكاية الاتية مع انها كذب محض يدل على كذبها قوله عليه الصلوة والسلام (اذ اريت مثل الشمس فاشهد والافدع)

حكاية

في الزمان الاول كان رجل صاحب الحيل يسمى باسمه يقال فلان الطرار وكان يدخل السوق ويتخذ الناس ويأخذ رجلا من اهل الرستاق وسلم عليه ويصافحه كان يقول انت صديق ابى واريد ان اضيفك اليوم ويقول الرجل انا لا اعرف والى ذلك وكان يقول الطرار كنت صديق ابى فلعنك نسييت وما نسييت تعال وكان يدخل حانوت الرأس وكان يشتري الرأس والخبز واطعمه وكان مادته لا يؤدى الثمن الا بعد الاكل فلما اكل الطعام وبقي لقمة او لقمتان وكان يخرج الطرار لعله البول او بحيلة اخرى واذا اراد الضيف الخروج كان يأخذ طباخ الرأس ويطلب منه ثمن الرأس ويقول الرجل انا ضيف فلان ويقول طابخ الرأس التى لا ادري من الضيف ومن المضيف فلا بد لي من ثمن المضيف اى الا طعمة مضى عمره على الخيلة فلما مرض الطرار مرض الموت استأجر رجلين كل واحد منهما بدينار واعطى لهما بدينارين وقال لهما اذامت فقولا خلف جنازتي نعم الرجل هذا كان رجلا صالحا حسنا حتى فرغوا من الدفن ورجعوا دخل الملكان في قبره ليستلانه فسمعانه فقوال اتركا عبيدى انه ماش بالحيلة ومات بالحيلة غفرت الطرار بشهادة شاهدين وان كانا اجيرين

(روى مسلم مرفوعاً تؤذن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجماً من الشاة قرناً وروى البخارى مرفوعاً من كانت عنده مظلة لاخيه من مرض او مال فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظنته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه وفتح عليه وان ارت تفصيل هذا المقام فارجع الى تذكرة القرطبي في صحيفة اربع وخسين تجد فيها تفصيلاً (تذكرة قرطبي) وفي حق التزكية وان قيل في بعض الكتب ان التزكية لا بأس به لكنه لا يثبتها لان لا بأس يستعمل في كلام الفقهاء فيما تركه اولى فانظر ما سياتى ت وحسنه مخ وحك وصححه عن عطية رضى اه عنه (لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس حذرا عما به بأس) قال الامام البركوى في الطريقة المحمدية بقوله يقول العبد الضعيف عصمه اه تعالى هذا الحديث نص في لزوم اجتناب الصغائر لانها بعد الاغراض ومساعدة الخصم لا بأس به بل يزيد ويقول كلمة عامة لكل ما فيه احتمال الحرمة والانصا الى الحرام لعوم الثانية الى الحرام (طريقة محمدية في بحث الاتقا) قولهم لا بأس به غالب استعمالها فيما تركه اولى ابن عابدين جلد ١ صحيفه ١٢٥ من جاء بعدما كبر الامام الرابعة يكبر فاذا سلم قضى ثلث تكبيرات عنده وعليه الفتوى وعندهما فاته الصلوة وذكر في المحيط ان محمداً مع ابى يوسف في هذه الصورة ويقضى المسبوق ما فاته من التكبيرات متوالية من غير دماء ثلاثرفع الجنائز قبل فراغه فتبطل صلواته فان رفعت على الاكتاف قبل فراغه يقطع التكبير لانها بطلت (حلي) (من ادرك بعد التكبيرتين ينتظر الى تكبيرة الامام ثم كبر فاذا سلم الامام قضى ما عليه قبل ان يرفع الجنائز (كذا في المطالب السائر) المسبوق في صلوة الجنائز يأتي التكبيرات نسفاً اى بلا دماء ولا ثناء بعد صلوة الامام قضى ما عليه قبل ان يرفع الجنائز (كذا في جواهر الفقه والنهاية وابن عابدين) من كان مسبوقاً بتكبيرة واذا سلم الامام يقضيها قبل ان ترفع الجنائز وان جاء بعدما كبر الامام ثلثاً لا يكبر حتى يدرك الامام الرابعة فيكبر معه فيصير مسبوقاً بثلث تكبيرات واذا سلم الامام يقضيهن متوالية بلا دماء قبل ان ترفع الجنائز اذ لو رفعت قبل اتمامهن تبطل صلواته (مجالس روى) من سبق بتكبيرة او تكبيرتين ينتظر لتكبير الامام فيكبر معه فاذا سلم الامام قضى ما عليه من التكبير قبل رفع الجنائز (درر شرح الفرر) نقل الميت من بلد الى بلد قبل الدفن لا يكبره وبعده

(يكبره)

يكره الا عند السرخسي (بزازيه وفتاوى انقروى) ان نقل الميت قبل
الدفن الى قدر ميل او ميلين فلا بأس به وكذا لومات في غير بلده يستحب
تركه فان نقل الى مضر اخر لا بأس به لما روى ان يعقوب عليه السلام
مات بمصر فنقل الى الشام وموتى عليه الصلوة والسلام نقل تابوت يوسف
من حبش الى الشام بعد زمان وسعد بن ابي وقاص رضى الله عنه مات في صنيعة
على اربعة فراسخ من المدينة ونقل عن اعناق الرجال الى المدينة كذا في
(فتاوى الانقروى) اذا صار الميت تراباً يكره دفن غيره في قبره لان الحرمة باقية
وان جمعوا عظامه في ناحية ثم دفن غيره فيه تبركا بالجيران الصالحين جاز
(تأنا خانية وفتاوى الانقروى) لا يكبر المؤذن في الموضع الذى يكفى
تكبير الامام وان فعل ذلك فسدت صلوته لانه يحتمل جواباً من حيث
التلقين الى الجماعة (نخبة) منه و (داماد) (فصل في شروع الصلوة)
لو قال المقتدى الله اكبر فوقع قوله اكبر قبل قول الامام قال ابو جعفر الاصم
انه لا يكون شارحاً عندهم وكذا لو ادرك الامام في الركوع فقال الله اكبر الا ان
قول الله كان في قيامه وقوله اكبر وقع في ركوعه لا يكون شارحاً في الصلوة
واجمعوا على ان المقتدى لو فرغ من قوله الله قبل فراغ الامام عن ذلك لا يكون
شارحاً في الصلوة واذا كبر المقتدى قبل تكبير الامام هل يكون شارحاً في صلوة
نفسه اشار في الاصل انه يكون شارحاً وفي النوادر لا يكون شارحاً (جواهر الفقه)
من قدم التكبيرات في الركعة الثانية على القراءة جاز لان الخلاف الاولوية لا الجواز
وعدمه وكذا لو كبر الامام زائدا عما قيل يتابعه المقتدى الى ستة عشر تكبيرة
فان زاد لا يلزمه متابعتها لانه بعدها محظور بيقين لمجاوزته ما ورد به الاثار
واذا كان مسبوقاً يكبر فيما قاله بقول ابي حنيفة واذا سبق بركة يتبدأ
في قضائها بالقراءة ثم يكبر لانه لو بدأ بالتكبير والى بين التكبيرات ولم يقبل به
احد من الصحابة فيوافق رأى الامام على بن ابي طالب فكان اولى وهو مخصص لقولهم
المسبوق يقضى اول صلوته في حق الاذكار وان ادرك الامام راكعاً حراماً قائماً وكبر
تكبيرات الزوائد قائماً ايضاً ان امن فوت الركعة بمشاركتة الامام في الركوع
والاكبر الاحرام قائماً ثم ركع مشاركا للامام ويكبر للزوائد مخنياً بالرفع يد لان
القائت من الذكر يقضى قبل فراغ الام بخلاف الفعل والرفع حينئذ سنة في غير محله

وفوت السنة التي في محلها وهي وضع الركعتين وان رفع الامام رأسه سقط
عن المقتدى ما بقى من التكبيرات لانه ان اتى به في الركوع لم ترك المتابعة المفروض
لواجب وان ادر كه بعد رفع رأسه قائماً لا يأتي بالتكبير لانه يقضى الركعة
مع تكبيراتها (كذا في مراقى الفلاح للشر نبالى) ان الامام اذا صلى بغير
طهارة تعاد الصلوة دون التضيحة كما لو شهدوا انه يوم العيد عند الامام
ثم ضحوا ثم بان انه يوم عرفة اجزئهم الصلوة والتضيحة لعموم البلوى (داماد)
اذا صلى الامام صلوة العيد يوم عرفة فضحى الناس فهذا على وجهين اما
ان يشهد عنده شهود على هلال ذى الحجة او لم يشهد ففي الوجه الاول جازت
الصلوة والتضيحة لان التحرز عن هذا الخطاء غير ممكن والتدارك ايضا غير ممكن
غالبا فيحكم بالجواز صيانة لجميع المسلمين ومتى جازت الصلوة
جازت التضيحة وفي الوجه الثانى لا تجوز (كذا في الذخيرة) انما
فرضت الجماعات في الجمعة دون العيدين لان تجلى الحق تعالى
في صلوة الجمعة اشد من تجليه في صلوة العيدين فلذلك كانت الجماعة
في الجمعة فرض عين وفي العيدين سنة وايضاح ذلك ان الجمعة لو شرعت
فرادى لذابت ابدان المصلين من شدة الهيبة والعظمة التي تجلت لقلوبهم فكان
مشروعية صلواتهم مع رجة بهم لاستئناسهم بجنسهم من البشر (كذا في الميزان)
اعلم ان صلوة العيدين واجبة على من فرضت عليه الجمعة ومن لم تجب عليه
صلوة العيد ين فصاوة الجمعة والصلوة المفروضة الخمسة افضل واعلى من صلوة
العيدين وانت ترى كثيراً من الجهال والعوام لا يصلون الصلوة المفروضة
ويسارهنون في صلوة العيدين كأنهم يرونها اكبر من الفرض نفوذ بالله من
الشیطان الرجيم بل صلوة من الفرائض افضل من خمسين بل من مائة صلوة
العيد فسارهنوا الى اداء الفرائض وقضاها كما بين في كتب الفقه اللهم وفقنا الى
رضائك ويسر لنا ثقاتك امين ثم اعلم ان هذا العيد في الدنيا واما الاعياد فسبع
(الاول) اليوم الذي لم يرتكب فيه الانسان ذنباً ولم يكتب عليه ذنب فذلك عيده
(والثاني) يخرج روحه مع الايمان (والثالث) يعطى كتابه بينه يوم القيمة
(والرابع) يرجع ميزانه بالחסنات (والخامس) يمر على الصراط ويتجاوزها
سالمًا (والسادس) اليوم الذي يشاهده فيه جبال الله من الجنة فهذه الاعياد اعياد
وسرور حقيقة فافضلها واعلىها اولها يعنى اليوم الذي لم يكتب عليه ذنب وهذا

هو الاصل فيها وبقايا مثل ثمرة لهذا العيد فراقبوا انفسكم وبعدها من الذنوب فلازموا التوبة والاستغفار في كل ازمان واحوال وهذا شان اهل الايمان اللهم يسر لنا حسن الخاتمة بحرمة نبي آخر الزمان واستجب دعائنا يا رحمن آمين يامعين يامنن ﴿ من كتب الموعظة ﴾ من امسك من الملاهي في بيته كره وانم وان كان لا تسعمل ﴿ قاضيان ﴾ اعلم ان كثيرا من الناس قد ارتكبوا خلاف امر الله تعالى حيث كانوا يسارعون في ايام العيدين ولياليها الى اللهو واللعب وغيرهما من انواع السيئات بعضهم بالمباشرة وبعضهم بالمشاهدة مع ان السيئة الواحدة عشرة من الضرر على ما ذكره الفقيه ابو الليث في تنبيه الغافلين (الاول) استخاط خالقه عليه بمخافة امره (والثاني) تفريح ابليس الذي هو عدوه وعدو الله (والثالث) بعده من الجنة (والرابع) قربه من جهنم (والخامس) جفاء من احب اليه وهو نفسه (والسادس) تنجيس نفسه التي خلقها الله تعالى طاهرة (والسابع) ابدأ الحفظة الذين لا يؤذونه بل يحفظونه (والثامن) احزار النبي صلى الله عليه وسلم في قبره بعرض عمله (والتاسع) اشهاد الارض والليل والنهار (والعاشر) خيانة لجميع الخلائق لان المطر يقل بالذنوب فاذا كان من فعل سيئة واحدة فما يكون حال من يفعل فنونا من السيئات سيما في هذه الايام المباركات مع ان الخطباء ينادون على المنابر ويقولون ليس العيد لمن لبس الجديد انما العيد لمن امن من الوعد ليس العيد لمن تجر بالعود وزين بزينة الدنيا انما العيد لمن تزود ب زاد التقوى ليس العيد لمن ركب المطايا انما العيد لمن ترك الخطايا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والمذاقة بها كفر) اي كفر ان النعمة وروى انه صلى الله عليه وسلم ادخل اصبعيه في اذنيه عند سماعه وهم يسمعون امثال تلك الكلمات ولا ياتفتون اليها بل يدعون الاسلام ومحبة الله ورسوله ومع هذا يخالفونها في الاوامر والنواهي فيكون الحال مشكلا والحكم يشاهدون امثال ذلك المنهيات ولا يعمنون شيئا منها بل يساعدون فيها فمن كان باكيا فليكن على ا سلام وغرته كبدا غريبا نعم ان هذه الايام فرح وسرور ولكن ينبغي ان يكون الفرح والسرور فيها بما كان مباحا او مستحبا كالاغتسال والتطيب ولبس احسن الثياب التي تكون جديدة او غسيلة لا بما كان حراما او مكروها كلبس الحرير والخوض في الباطل لان العيد انما يسمى عيدا لان الله سبحانه وتعالى يعود

فيه على المؤمنين بالمغفرة والاحسان فيجب ان يحتنب المعصية والضيان حتى يكونوا من اهل السعادة والرضوان لامن اهل الشقاوة والحذلان (ثم ينبغي) ان يعلم ان بعض الناس قد زعموا ان ضرب الدف والغناء يوم العيد جائز لما روى عن عائشة رضى الله عنها ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه دخل عابها يوم العيد وعندها جارتان تغنيان بالدف ورسول الله صلى الله عليه وسلم متفش بشوبه فزجرهما ابوبكر الصديق رضى الله عنه فكشف النبي صلى الله عليه وسلم وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فان لكل قوم عيدا فهذا عيدنا فان هذا الحديث وان دل على ما زعموا لكن ليس كازعموا اذ قد ذكر في نصاب الاحتساب ان هذا الحديث متروك غير معمول به لقوله تعالى (ومن يشتري لهو الحديث) فان المراد من لهو الحديث على ما ذكر في معالم التنزيل عن ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وسعد بن جبير رضوان الله عليهم اجمعين الغناء وما في معناه من المعازف والمزامر حرام والمراد من الاشتراء اختياره والمعنى ان بعضا من الناس يختارون الغناء وما في معناه من المعازف والمزامر ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين فدللت الآية على تحريم الغناء وما في معناه من الملاهى وبدل على هذا ايضا ان عائشة رضى الله عنها بعد بلوغها لم ينقل عنها الا ذم الغناء والمعاذف ﴿ مجلس الروي ﴾ وان اردت كل التفصيل في حق هذا لمقام فارجم الى الفتاوى الخيرية في الجلد الاول في صحيفة اثني وستين ومائة (لمحرره) قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في ضرب الدف في العرس قال بعضهم لا بأس به وقال بعضهم يكره ذلك واما من قال بانه لا بأس به فقد ذهب الى ما روت عائشة رضى الله عنها عن النبي عليه السلام انه قال اعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف وعلى رواية بالدقوف وروى محمد بن الخطاب عن النبي عليه السلام انه قال الفصل بين الحلال والحرام ضرب الدف ورفع الصوت في النكاح وقال محمد بن سيرين رحمه الله نبئت ان عمار بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا سمع صوت الدف انكره وسئل عنه فان قالوا هذا عرس او ختان اقره والاقرده وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه دخل عليها وعندها جارتان تلعبان بالدف في يوم عيد وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجرها فقال لها اتفعلن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

جالس فقال النبي عليه السلام دعها يا بابكر فان لكل عيدا وهذا عيدنا وروى
عن عائشة رضي الله عنها انها كانت في عرس فلما رجعت الى منزلها قال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاقتن شيئا يا عائشة قالت نعم فقال ماذا قلت
قالت قلنا اتيناكم (بالمد والفصر) فخبونا يحبيكم ولولا الجعوة السوداء ما كنا
بواديكم وفي رواية وحيانا وحياءكم ولولا الحنفطة العمراء ما سمعت عذرا اذكركم
فقال النبي عليه السلام هلاقتن فلولا طاعة الرحمن ما كنا بواديكم وروى
عكرمة رحمه الله عليه ان عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ختن بنيه فدعى
العباسين واعطاهم اربعة دراهم (واما من قال) يكره فقد ذهب الى ما روى
عن النبي عليه السلام انه قال كل اللهو واللعب باطل للمؤمن الا ثلاثا تأديب فرسه
ورميه عن قوسه وملاعبته مع اهله وروى ابو بريده عن ابيه عن النبي عليه
السلام انه رجع من غزوة فجاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني نذرت ان
اضرب الدف عندك ن رجعت من غزوتك سالما فقال لها النبي عليه السلام
ان كنت فعلت ذلك لنذر فافعلي والا فلا قالت يا رسول الله التي قد فعلت ذلك يعني
قد نذرت فضربت فدخل ابوبكر رضي الله عنه وهى تضرب ودخل عمر
رضي الله عنه ففعلت فطرح الدف فجلست مقنمة وفي رواية منقبة فقال النبي
عليه السلام اني لاحسب لشيطان يفر منك يا عمر ويقال اذا دخل عمر رضي الله
عنه سكة من السكاك لم يدخل الشيطان من هيبة عمر رضي الله عنه اربعين يوما
فقوله عليه الصلوة والسلام ان كنت نذرت فاضربي والا فلا نهى عن الضرب
من غير نذر وفيه دليل على انه لا يجوز ضربه والجواب عن الخبر الذي روى
عن النبي عليه السلام اعانوا النكاح واضربوا عليه بالدف يلزم ان يقال هذا
كناية عن اظهار النكاح ولم يرد ضرب الدف بهينه قال الفقيه رحمه الله اما الدف
الذي يضرب في زماننا مع الضنجان والجلال ينبئ ان يكون مكروها بالاتفاق
مع افعال الحرام المنهية من الضنجان والجلال مع المطرب وكل معصية فهذا
لا يجوز بالاتفاق وانما الاختلاف في الدف الذي يضرب في زمن الرسول عليه
السلام والمتقدمين ليس عندهم الضرب والمعصية (بستان العارفين) قيل
في منع الدف في زمن النبي عليه السلام كالغربال والحق بعضهم الدف بالنكاح
والعبدان والختان والقُدوم من لسفر وجمع الاحباب للسرور واما في زماننا
فالا فضل ان يكون الولائم بالذكر (سيد على زاده) اعلم ان للشيطان حيلة

على الإنسان اقواها الغفلة فهي بمثابة السيف له يقطع به ثم الشهوة وهي بمثابة
 السهم يصيب به المقتل ثم الرئاسة وهي بمثابة الحصون والقلاع يمنع بها من ان
 يزول ثم الجهل وهو بمثابة الراكب فيسير بالجهل الى حيث يشاء ثم الاشعار
 والامثال والنجور والملاهي وامثال ذلك كباقي آلات اللهو واما النساء فهن
 وحبالهن يهن يفعل ما يشاء فليس في عدده شئ اقوى فعلا من النساء فهذه الآلة
 التي يقاقل بها وله الآلة كثيرة ومواسم فمن جملة مواسم الليل ومواضع التهم
 ووقت الزرع وامثال ذلك وهذا القدر شديد لمن كان له قلب او التي السمع
 وهو شهيد (كذا في انسان الكامل) فان قلت لواخرت الصلوة اتد الى اليوم
 الثاني ايجوز الذبح عند ابى حنيفة في اليوم الاول ام لا اجيب بان ذلك لا يكون
 الا لعذر بالضرورة لها احكام ولم اظفر بنقل على جوازها ولا على عدم جوازها
 اقول كيف فات عنه ما ذكر في المحيط الامام اذا اخر الصلوة يوم العيد ينبغي ان
 يؤخر التضحية الى وقت الزوال فان فاتت صلوة الامام سهواً او عمداً جازت لهم
 التضحية في هذا اليوم ولو خرج الامام الى الصلوة في القدر او بعد القدر فمن ضحى
 فيه قبل ان يصلي اجزئه لانه فات وقت الصلوة على وجه السنة (مجلس قنوى)
 واختلفوا في جواز التنفل قبل صلوة العيد وبعدها لمن حضرها فقال ابو حنيفة
 لا يتنفل قبلها ولا يتنفل ان شاء بعدها ولم يفرق بين المصلي وغيره ولا بين الامام
 وغيره وقال مالك اذا كانت الصلوة في المصلي لم يتنفل قبلها ولا بعدها سواء الامام
 والمأموم وعنه في المسجد روايتان وقال الشافعي بالجواز قبلها وبعدها في المسجد
 وغيره الا الامام فانه اذا ظهره للناس لم يصل قبلها وقال احمد لا يتنفل قبل
 صلوة العيد ولا بعدها مطلقاً (كذا في روضة الامة) زيد امام صلوة عيدي اذا
 ايدر ايكن تكبير زوائدك بريسي سهوا ترك ايلسه زيده سهو سجده لازم
 اولور مى الجواب اولور (ابو الخير) من سهى في تكبيرات العيدين يلزمه
 السهو (قاضيمان) ويوجب بجهر واخفاء وغير محلهما بقدر القرض وترك
 قنوت وتشهد وتكبيرات عيد سواء ترك جميعها او واحدة منها (ابن ملك
 في باب سجود السهو وكذا في الهداية) صلوة عيد ياخود صلوة جمعة في جماعت
 كثيرة ايله اذا ايدن زيد امامك او زرينه سهو سجده واجب اولدقده جماعته
 اختلاف وفتنه القاع ايتكم ايجون سجده سهو ايتكم جاز اولور مى الجواب
 اولور (ابو الخير) السهو في صلوة العيد وصلوة الجمعة والمكتوبة والطوع

سواء ومشايخنا قالوا لا يسجد للسهو في العيدين والجمعة ثلاثين في الفتنه
 (قاضيهان) ﴿ فصل في التكبير ﴾ التكبير في عيد النحر مسنون بالاتفاق
 وكذلك في عيد الفطر الاعتدالي حنيفة وقال داود بوجوبه وقال النخعي انما يفعل
 ذلك الحواكون وذل ابن هبيرة والصحيح ان لتكبير في الفطر اكد من غيره
 لقوله عز وجل (وتكملوا العدة وتكبر الله على ما هداكم) واختلفوا
 في ابتداءه ونهايه فقال مالك يكبر يوم الفطر دون ليلته وانتهاه عنده الا ان
 يخرج الامام وعن الشافعي اقوال في انتهائه احدها ان يخرج الامام الى المصلي
 والثاني الى ان يحرم الامام بالصلوة وهو الراجح والثالث الى ان يفرغ منها
 واما ابتداءه فمن حيث يرى الهلال وعن احمد في انتهائه روايتان احدهما اذا
 خرج الامام والشانية اذا فرغ من الحائضتين وابتداءه عنده من رؤية الهلال
 واختلفوا في صيغة التكبير فقال ابو حنيفة واحمد يقول (والله اكبر الله اكبر
 لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد) يشفع التكبير في اوله وآخره
 وقال مالك يكبر ثلاثا نسقا وعنه رواية ان شاء كبر ثلاثا وان شاء مرتين وقال
 الشافعي يكبر ثلاثا نسقا في اوله وثلاثا في آخره والصيغة المختارة عند متأخري
 اصحابه يكبر ثلاثا نسقا في اوله وتكبرتين في آخره واختلفوا في التكبير في عيد
 النحر وايام التشريق في ابتداءه وانتهائه في حق المحلل والمحرم فقال ابو حنيفة
 واحمد يكبر من صلوة الفجر يوم عرفة الى ان يكبر لصلوة العصر من يوم النحر
 وقال مالك من ظهر النحر الى صلوة الصبح من آخر ايام التشريق وهو رابع
 يوم النحر وذلك في حق المحلل والمحرم وعن الشافعي اقوال اشهرها كذهب
 مالك الذي عليه العمل من مذهبه من صبح يوم عرفة ويختتم بعصر آخر ايام
 التشريق والمحرم كغيره على الراجح من مذهبه (كذا في رحمة الامة)
 روى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ايام التشريق ايام اكل وشرب
 لا يصح صومها بحال وهو اظهر القواين في مذهب الشافعي وبه قال ابو حنيفة
 وابن المنذر وغيرهما وقال جماعة من العلماء يجوز صيامها لكل احد تطوعا وغيره
 حكاه ابن المنذر عن الزهير بن العوام وابن عمر وابن سيرين وقال مالك والاوزاعي
 واسحق والشافعي في احمد قوله يجوز صومها للتمتع اذا لم يجد الهدى ولا يجوز
 لغيره واحتج هؤلاء بحديث البخاري في صحيحه عن ابن عمر وعن عائشة قال
 لم يرخص في ايام التشريق ان يصوم الا لمن لم يجد الهدى وايام التشريق ثلاثة

بعد يوم النحر سميت بذلك لتتربق انسان لحوم الاضاحى فيها وهو تقديدها ونشرها في الشمس (حيوه القلوب) اعلم ان تكبير التشريق قبل سنة عندنا والاكثر على انه واجب لمواظبته عليه الصلوة والسلام من غير ترك وكذا الخلفاء الراشدين والنحابة بشرط الاقامة والحرية ولذ كورة وكون الصلوة فرضة بجماعة مستحبة في المصر هذا كله عند ابى حنيفة فلا يجب على مسافر ولا عابد ولا امرأة الا اذا اقتدوا بمن يجب عليه ولا يجب عقيب الواجب كالوتر و صلوة العيد ولا عقيب النوافل ولا على المعذورين الذين صلوا الظهر يوم الجمعة ولا على اهل القرى وعندهما يجب على كل من يصلى المكتوبة لانه تبع لها وله ان الجهر بالتكبير خلاف السنة والشرع ورد به عند استجماع هذه الشرط فيقتصر الان بالاعتداء بحجب بطريق التبعية (حلبي كبير) اعلم ان التكبير هو ان يقول الله اكبر الله اكبر فهما صرطان لاله الله والله اكبر والله الحمد لما روى انه صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الغداة يوم عرفة ثم اقبل على اصحابه و قال خير ما قلنا وقالت الانبياء قبلنا في يومنا هذا (الله اكبر الله اكبر لاله الا هو الله اكبر والله الحمد) ومن جعل التكبيرات ثلاثا في الاول لا ثبت له ويزيد على هذا ان شاء فيقول (الله اكبر والحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لاله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده لاله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم صل على محمد وعلى صحاب محمد وعلى ازواج محمد وسلم تسليما كثيرا) (كذا في مجمع الروايات)

اعلم ان في قوله والنحر سؤالين احدهما ان المذكور عقيب الصلوة هو الزكوة وهما هو النحر والثاني لم يقل ضح حتى يشمل جميع انواع الصحايا والجواب عن الاول اما على قول من قال المراد من الصلوة صلوة العيد فظاهر فالامر ظاهر فيه واما قول من جملة على مطلق الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم
والنحر البدن التي هي خيار امول العرب وتصدق بها على المحاويج خلافا لمن يدعهم وينع منهم الماعون فان السورة كالمقابلة للسورة المقدمة و قد فسروا الصلوة بصلوة العيد والنحر التضيحية (قاضي)

فلوجوه احدها ان المشركين كانت صلواتهم وقرابينهم للاوثان فقبل له اجعلهما لله وثانيا ان من الناس من قال انه عليه السلام ما كان يدخل في ملكه

شيء من الدنيا بل كان لك بقدر الحاجة فلا جرم لم تجب الزكاة عليه اما الحر
فقد كان واجبا عليه لقوله ثلاث كتبت على ولم تكتب على امي الضحى
والاضحى والوتر وثالثها ان اعز الاموال عند العرب هو الابل فامرهم بفحزها
وصرفها الى طاعة الله تعالى تنبيها على قطع الملاقى النفسانية عن الفات الدنيا
وطبائنها روى انه عليه السلام اهدى مائة بدنة فيها جل لابى جهل في انفه برة
من ذهب فحزها عليه السلام حتى اعيانهم امر عليها عليه السلام بذلك وكانت
التوق يزدحم على رسول الله فلما اخذ على السكين نباعدت منه والجواب عن
الثاني ان الصلوة اعظم العبادات البدنية فقرن بها اعظم انواع الضحايا وايضا فيه
اشارة الى انك بعد فرك تصير بحيث تفخر المائة من الابل (تفسير كبير) فان
قلت لم لم يقل وضح مكان وانحر مع انه كان اشمل قلت لان الابل كان اعز
الاموال عند العرب فامرهم بفحزها تنبيها على قطع جميع العلابق (ابن ملك
على المشارق) صحيفه ٢٢٧ الاضحية واجبة في ظاهر الرواية على الرجل
والمرأة الموسر المقيم في الامصار دون المسافرين وعن ابى يوسف رحمه الله انها
سنة وهى احد قولى الشافعى ورحمه الله وفي احد قوله تطوع وروى ابن زياد
عن ابى حنيفة وابن رستم عن محمد رحمه الله انها فيضة هلالا شر ثلثها فتلاثة
اولها الفنى والثناء فيها من له مثاد درهم او عرض يساوى مائى درهم سوى
مسكنه وخدامه وثيابه واثاث البيت فالغنى في الاضحية ماهو في صدقة الفطر
والمرأة تكون موسرة بما لا على الزوج من الصداق اذا كان الزوج مليا في
قولهما لافى قول ابى حنيفة وهذا اذا كان لمهر مجعلا وفي المؤجل لا تكون موسرة
في قولهم جميعا والشرط الثاني الوقت ووقت الاداء لمن كان في المصر بدفراغ
الامام عن صلوة العيد ولو اشتبه يوم النحر فصلى بهم وضحى ثم علموا في القدر
ان امس كان يوم عرفة كان عليهم اعطاء الاضحية جميعا واما اهل السواد والقرى
فعندنا يجوز لهم التضحية بعد طلوع الفجر الثاني من اليوم العاشر من ذى الحجة
وبهتبر مكان المذبح لا مكان المالك وليس على ارجل ان يضحى عن اولاده
الكبار وامرأته الا باذنهم وعن ابى يوسف رحمه الله يجوز بغير امرهم استحسانا
وفي الولد الصغير عن ابى حنيفة روايتان في ظاهر الرواية يستحب ولا يجب
وعليه الفتوى فان كان للصغير مال قال بعضهم يجب على الاب والوصى ان
يضحى من مال الصغير قياسا على صدقة الفطر ولا يتصدق بلحمة بل يأكله

الصبي فان فضل شيء ولا يمكن ادخاره يشتري بذلك ما ينتفع بعينه وعلى ارواية
 التي لا يجب في مال الصغير ليس للاب والوصي ان يفعل ذلك فان فعل الاب
 لا يضمن وعليه الفتوى وان فعل الوصي قبل يضمن الاب (جواهر الفقه)
 من كانت له دار لا يسكنها فيوجرها يعتبر قيمتها في الفناء ومن كان له دار فهايتان
 صنفى وشئ لا يكون بها غيا وان فيها ثلاثة بيوت يعتبر قيمة الثالث في الفناء
 لان ما يكون لحوايجه الاصلية لابد ان يكون مشغولا بها يحتاج اليه ذما من
 مال الا ويقع الحاجة اليه في وقت من الاوقات حتى لو كان في دار مستأجرا
 فاشترى قطعة ارض بمائتي درهم ففي فيها دارا ليسكنها فهو غني لانها فاضلة
 عن حاجته الاصلية وانما يحتاج اليها فيما سيجي وكذا الثياب اذا كان اثنين
 لا يعتبر وعند البعض لا يعتبر ثلاثة من الثياب ويعتبر الرابع اجماعا وكذا الفراء
 والغزى ان كان له فرسان لا يعتبر ويعتبر الثالث والفقيه لا يعتبر كتابه الا ان
 يكون له من كل كتاب اثنان ولدهقان اى رئيس القرية واصحاب الزراع ليس
 بغنى بفرس واحد وببحار واحد لانه محتاج اليه وان كان فرسان وجماران
 يعتبر قيمة الواحد من الغنى والزراع شورين وآلات الحرث ليس بغنى وثنى
 بقرة ان شئت ضياعه مائتي درهم فصاعدا وقيل لا ينظر الى قيمتها بل ينظر
 الى ثلتها فان حصل له في كل عام ما يكفي له ولعيله الى العام اقبل ثم يفضل له
 مائتين فصاعدا واما الكرم فيعتبر من الفناء (كذا في مجلس حق ومن مجالس
 الرومي) من يملك دورا وحوانيت يستغلها وهى مساوية الوفاء لكنه غلتها
 لا يكفي لقوته وقوت عياله عند ابي يوسف غنى وعند محمد هو فقير حتى تحمل له
 الصدقة (والفتوى على قول ابي يوسف) (تجمع الفتاوى والانقروى)
 اوبلغ لمال الخبيث نصابا لا يجب فيه الزكوة والاضحية والحج لان الكل
 واجب التصديق (جامع الفتاوى) (وكذا في نقد المسائل) من حج بمال حرام
 سقط عنه الفرض اى بحسب الظاهر ولا يقبل حجه لانه ليس حجا مبرورا ويكون
 حاصيا باكتساب الحرام ثم الحيلة لمن ليس معه الامال حرام او فيه شبهة ان يستدين
 للصبح من مال حلال ليس فيه شبهة وبالحج به ثم يقضى دينه من ماله ذكره قاضيان
 (مناسك على القارى) اعلم ان ما زاد على الخادم يعتبر في الغنى وكذا على المصحف
 الواحد يعتبر لقيمة لمن حسن قرائته ومن كان له قوت سنة بساوى نصابا فقيه
 كلام اى اختلاف بين العلماء والمظاهر انه لا يعد من الغنى ذكره (قاضيان)

في فتاويه) والمرأة ان كانت لها جواهر والاثلى تابستها في الاعياد وتزين للزوج
بعتبر قيمتها في الفناء وكذا اذا كان الزوج قادرا على الاسكان ولو كان له مال غائب
في يد شريكه او ضاربه ومعه ما يشتري به من الاضحية من الجربين او متاع البيت
تلتزم الاضحية (بجالس رومي) فيقول هذا الضعيف فمن وجد مالا زائدا كذا ذكر
اي متفرقا بضم قيمته كل الى الآخر مثلا اذا وجد بيتا تساوى خمسين وفراشا
يساوى مائة وغنم تساوى ثلثائة ومال اخر خمسائة وكرم يساوى ثلثائة هكذا
وهكذا يحاسب دينه ومطلوبه على الآخر ويقابل دينه فان فضل من المال قيمة
مأتى درهم نجب عليه الاضحية والافلا من وجد له مصحف قيمته مائة درهم وهو
من يحسن القرآن منه فلاضحية عليه سواء كان يقرأ منه او يتهاون ولا يقرأ
وان كان لا يحسن ان يقرأ منه فعلية لاضحية وان كان له ولد صغير حبس
المصحف لاجله حتى يسلمه الى الاستاذ فعليه الاضحية وكتب العلم الحديث مثلا
مصحف القرآن في هذا الحكم (كذا في الظهيرية) لابعده غنيا بكتب الاحاديث
والنفسير وان كان له من كل نوع كتابان وصاحب كتب الطب والنجوم بعد
غنيا اذا بلغ قيمته نصابا (كذا في الوجيز للكردي) من كان خباز او عنده حنطة
قيمتها مائة درهم فتجربها او ملح قيمته مائة درهم او قصار عنده صابون او شاش
قيمتها مائة درهم فعليه الاضحية (كذا في المحيط)

بيت

ذوالحول من غنم والخمس من ابل
والحول من بقر والنصف من غنم
واثنين من بقر ذا بالثني دهم
واربع من بعير سم بالجذع
(ابن عابدين)

بيت

صح الثني من الانواع اجمعها
اما الثني فما تمت له سنة
وذلك في الابل ابن الخمس ثم اذا
فذلك في غنم نصف وفي بقر
ولم يحز جزع الا من الضأن
وذلك في بقر ما حال حولان
عرفت ذلك فاعرف حد جرعان
حول واربعة في حد بهران

فصل في صفة الاضحية **✽** منها ما تصح ومنها ما لا تصح وهي شاة او بدنة وبدنة
بان اشترك المضحى مع ستة نفر في بقرة او بعير او جاموس وكل يريد القرية وهو
كل واحد منهم من اهلها اي من اهل القرية بكونهم مسلمين ولم يقص احدهم عن
سمع فلواراد اجدهم بنصيبه اللحم او كان كافرا او نصيبه اقل من سبع لا يجوز عن

واحد منهم ويجوز اشتر كه قل من سبعة ولوبين اثنين ونقسم لهماوز نالاجزاقالا
 اذا خاطبه من اكارعه او جلده لورأسه واول وقتها بعد فجر يوم النحر واخره
 قبل غروب اليوم الثالث واعتبر اخره للفقيه فأت وقتها قبل ذبحها لزم التصديق
 بعين انذ ورحيا فكذا ما راها فقير متضحية وانتهى يتصدق بقيمتها شرها
 اولاً واما تجزأ فيها الجذع من الضأ اى شاة تمت لها سنة اشهر وانتهى
 فصاعدا اى من الغنم والعز ابن حول ومن البقر ابن حولين ومن الابل ابن خمس
 (درر) ويجوز الجلاء بشديد الميم وهى التى لا قرن لها بالحلقة وكذا مكسورا
 القرن والحصى اى اخرج خصياه والجزباء بالتركي وبوز حيوان والثولاء وهى
 المجنونة ولا تجوز العيماء وهى الذاهبة العينين والعوراء وهى الذاهبة احد
 عينيه والعففاء اى الضعيفة والعرجاء التى لا تمشى الى المنسك اى المذبح والمقطوعة
 اليد او الرجل وذاهبة اكثر العين او الاذن او الذنب او الالية وفى ذهاب النصف
 روايتان ويجوز ان ذهب اقل منه اى من النصف وفى الفهستانى ان لعيب
 مانع لها ان كان اكثر من النصف لا يجوز بالاجماع وان كان اقل منه تجوز
 بالاجماع وطريق معرفة ذهاب ثلث العين ان تشد العين المعلقة بعد ان كانت
 جاثمة فيقرب اليها العلف فينظر اليهها من اى مكان رأت العلف ثم تشد العين
 الصحيحة ويقرب العلف فينظر الى تفاوت ما بين المكانين فان كان ثلثا فقد ذهب
 الثلث وهذا فى البواقي وفى الفهستانى ولا يجمع ما ذهب من الاذنين وفى شرح
 الكنز للمعنى ولا يجوز التئام وهى التى لا اسنان لها ولا السكاء وهى التى لا اذن
 لها خلقة وان كان صغيراً يجوز ولا الجلالة وهى التى تأكل العذرات ولا تأكل
 غيرها وللجلالة صنوف ان كانت ابلا تمسك اربعين يوماً حتى يطيب لهما
 ولبقر عشرين يوماً والغنم عشرة ايام والدجاجة ثلاثة ايام والعصفور يوماً
 قاضيمان مع داماد وشق الاذن والكى لا يمنع جواز التضحية (قاضيمان)
 ولا تجوز الاضحية من الجداء وهى المقطوعة ضرعها وفى الهداية هذا الذى
 ذكرنا اذا كانت هذه العيوب قائمة وقت اشاء ولو اشترتها سليمة ثم تعيب
 بعيب مانع ان كان غذا عليه غيره وان كان فقيراً يجوز به هذه ولا تجوز الجداء
 بالجم والدال والعين المهملتين وفى بعض النسخ بالذال المعجمة وهى تحرف
 وفى بعضها بالمججمة والميم بعدها ولا يناسب تفسير الشارح وان كان اعنى صحبها
 لان الاجرم ومقطوع اليد والذاهب الانامل جلد ه ابن عابدين وهى مقطوعة

رؤس ضروعها ولا يجوز ان ذهب من واحد اقل من النصف فعلى ما ذكر
 من الجلاف في العين والاذن وفي الشاة والمعر 'ذلم تكن لهما احدى حاديتهما
 خلقة او ذهبت بافة وبقيت واحدة لم تجز وفي الابل والبقر ان ذهب واحدة
 تجوز وان ذهبت اثنتان لا تجوز ولا تجوز المصرفة وهي التي لا تستطيع
 ان ترضع فصيلها (كذا في الحاشية ومحيط السرخسي) لا يجوز الشطور
 وهي من الشاة ما انقطع اللبن عن احد ضرعها ومن الابل والبقر ما انقطع اللبن
 من ضرعها لان كل واحد منهما اربع اضرع ﴿ نازر خاية ﴾ لو كانت الشاة
 مقطوعة للسان هل يجوز التضحية بها ام لا ان كان لا يخل بالاعتلاف تجوز
 والا لا ﴿ نازر خاية ﴾ لو وقع بعض لسان الاضحية وهو اكثر من الثالث هل
 تجوز الاضحية على قول ابي حنيفة فقال لا (نازر خائفة) يجوز التضحية
 من الجاهل وس لانه نوع بقر من الابل ولا يجوز الوحشي فان كانت امه اهليا جاز
 (مطالب السائر) الشاة التي للسان لهما في الفم تجوز وفي البقر لا تجوز
 (خلاصة) لا يجوز فطوع احدى القوائم لاربع ولا تجوز التضحية باشاة الحشي
 لان لهما لا ينضج (نازر خائفة) كل عيب يزيل المفعة على الكمال او الجمل على الكمال
 يمنع الاضحية (هندية) كل عيب يمنع الاضحية ففي حق الموسر يستوى ان يشتريها
 كذلك او يشتريها وهي سليمة فصارت معيبة بذلك العيب لا تجوز على كل حال
 وفي حق الموسر تجوز على كل حال هذا المسئلة ذكرت فيما بين ولكن في هذه
 المقام كمال تفصيل وايضاح (محيط) سئل عمر ابن الخطاب عن الاضحية اذا كان
 الذاهب من كل واحد من اذنين السدس هل يجمع حتى يكون مانعا على قول
 ابي حنيفة قياسا على التجارات في البدن ام لا يجمع كافي الحروق في الحفنين قال
 لا يجمع (نازر خائفة) ينبغي ان يجمع استحسانا (ابن عابدين) الضحايا لا بد فيها
 من النية لكن عدم الشرأ لا عند الذبح (وجيز حموي) عن علي رضي الله عنه
 من خرج من بيته الى ثراء الاضحية كان له بكل خطوة عشر حسنات ومحامنه
 عشر سيئات ورفع له عشر درجات واذا تكلم في شرائها كان كلامه تسبيحا واذا
 نقد ثمنها كان له بكل درهم سبعة حسنة واذا طرحها على الارض يريد ذبحها
 استغفر له كل خاق من موضعها الى الارض السابعة واذا اهراق دمه خلق الله
 تعالى بكل قطرة من دمه عشرة من المشكة يستغفرون له الى يوم القيمة واذا قسم
 لهما كان بكل قيمة عتق رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام (خواجه زاده)

ذكر في البدايع ان الصحيح ان الشاة المشتراة للاضحية اذا لم يضح بها حتى مضى الوقت تصدق الموسر بعينهاحية (ابن عابدين) من لم يشترا لاضحية وهو موسر وقد مضت ايامها تصدق بقيمة شاة تجزى الاضحية (ابن عابدين) من اشترى الاضحية بنية فذبحها غيره بلا اذن فان اخذها مذبوحة ولم يضمه اجزأته وان ضمنه لا تجزئه كافي الاضحية الذخيرة وهذا اذا ذبحها عن نفسه اما اذا ذبح عن مالكمها فلا ضمان عليه وهل تعين الاضحية بالنية قالوا ان كان فقيرا وقد اشترى بنية بنتها تعينت فليس له بيعها وان كان غنيا لم تعين والصحيح انها تعين مطلقا فيتصدق بها الفنى بعد ايامهاحية ولكن له ان يقيم غيره مقامها حموى جلد ١ صحيفه ٣٢ اوزر به اضحية واجب اوليان زيد يوم نحرده تضحية ابجون اشترا وذبح استديكي قربانك لمهندن كندى اكل ايتك حلال اولورى الجواب اولور (هجاء الفتاوى) سئلى القاضى بديع الدين عن الفقير اذا اشترى شاة للاضحية حتى يصير واجبة عليه هل يحل اكله قال نعم (تاتار حانية) (وكذا فى ابن عابدين) وياكل من لحم الاضحية هذا فى الاضحية الواجبة والسنة و اراد باضحية السنة اضحية الفقير فانه صرح بانها تقع سنة (ابن عابدين) وقال ابو السعود والقاضى برهان الدين خلاف المسئلة الاولى لكن الاول اصح الله اعلم من اعسر بعد خروج الوقت صار قية شاةصالحة للاضحية دينا فى ذمته ولومات الموسر فى ايامها سقطت وفى الحقيقة ولم تجب ولو ضحى الفقير ثم ابسر فى آخره عليه الاعادة فى الصحيح لانه تبين ان الاولى تطوع اى سنة (بدايع ملخصا) ولكن قال فى البرازية وغيرها ان المتأخرين لا تلزمه الاعادة وبه نأخذ لكن الاول عزيمة والثانى رخصة (ابن عابدين قول العزيمة والرخصة من كتاب الميزان للشعرانى) رجل له مئتا درهم فاشترى بعشرين الاضحية يوم الثلاثاء مثلافها لكت الاضحية يوم الاربعاء وجاء الاضحى يوم الخميس لا يجب عليه ان يضحى لان الاضحية انما تجب فى يوم الاضحى وهو فقير فيه (كذلك فى فتاوى الوقعات) اذا اشترى الفنى اضحية فضلت فاشترى اخرى ثم وجد اولى فى ايام النحر كان له ان يضحى بايتها شأ ولو كان معسرا فاشترى شاة واوجبها ثم وجد الاولى قالوا عليه ان يضحى بها (قاضيان) لو كان موسرا فى ايام النحر فلم يضح حتى مات قبل مضى ايام النحر سقطت عنه الاضحية حتى لا يجب عليه الايضاء ولومات بعد مضى ايام النحر لم يسقط التصديق بقيمة الشاة حتى يلزمه الايضاء (هدايه) من اشترى شاة للاضحية ثم باعها واشترى اخرى

في أيام البحر فهذا على وجوه ثلاثة الأول اذا اشترى شاة ينوى بها الاضحية والثاني ان يشتري بغير نية الاضحية ثم يوجب بلسانه ان يضحي بها فيقول الله على ان اضحي بها عامنا هذا ففي الوجه الاول في ظاهر الرواية لا تصير اضحية مالم يوجبها بلسانه وعن ابي يوسف رحمه الله عن ابي حنيفة رحمه الله انه تصير اضحية بمجرد النية كالواو وجبها بلسانه وبه اخذ ابو يوسف رحمه الله وبعض المتأخرين وعن محمد رحمه الله في المتقى اذا اشترى شاة ليضحي بها واضم نية التضحية عند الشراء تصير اضحية كأنوى فان سافر قبل أيام البحر وباعها سقطت عنه الاضحية بالمسافرة واما الثاني اذا اشترى شاة بغير نية الاضحية ثم نوى الاضحية بعد الشراء لم يذكر هذا في ظاهر الرواية وروى الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله انها لا تصير اضحية حتى لو باعها يبحوز بعها وبه تأخذ فاما اذا اشترى شاة ثم اوجبها اضحية بلسانه وهو الوجه الثالث تصير اضحية في قولهم (هنديه) من بلغ من الضفار في أيام البحر وهو موسر تجب الاضحية عليه بالاجماع بين اصحابنا (كذا في البدائع) لو اشترى الموسر شاة للاضحية فضاعت حتى انتقص نصابه وصار فقيرا فجاءت أيام البحر فليس عليه ان يشتري اخرى فلواته وجدها وهو معسر وذلك في أيام البحر فليس عليه ان يضحي بها ولو ضاعت ثم اشترى اخرى وهو موسر فضحي بها ثم وجد الاولى وهو معسر لم يكن عليه ان يتصدق بشيء (كذا في البدائع) لو كان على المضحي دين بحيث لو صرف فيه نقص نصابه لا تجب وكذا لو كان ماله غائبا لا يصل اليه في أيامه ولو كان له متادهم فحال عليها الحول فركب خمسة دراهم ثم حضر أيام البحر وماله مائة وحمة وتسعون لارواية فيه ذكر الزعفراني انه تجب عليه الاضحية لانه انتقص بالصراف الى جهة هي قرينة فيجعل قائما تقدير الصراف خمسة منها الى النفقة لا تجب (هنديه) من اوجب شاة بعينها او اشترى شاة ليضحي فلم يفعل حتى مضت أيام البحر تصدق بها حية ولا يبحوز الاكل منها فان باعها تصدق بثمنها فان ذبحها وتصدق بلحمها جاز فان كانت قيمتها حية اكثر تصدق بالفضل ولو اكل منها شيئا هرم قيمته فان لم يفعل ذلك حتى جاء أيام البحر من العام القابل فضحي بها عن العام الماضي لم يجزء فان باعها بعد أيام البحر تصدق بثمنها فان باعها بما يتقربان الناس فيه اجزئه وان باعها بما يتقربان الناس فيه تصدق بالفضل (هنديه) او اشترى رجل اضحية وهي سمينة فقحفت عنده حتى صارت بحيث لو شربها على هذه الحالة لم يجزئه ان كان موسرا وان كان معسرا اجزئه

اذلا ضحية في ذمته فان اشترى الاضحية تعذت الشاة الاضحية حتى لو كان الفقير
 اوجب على نفسه اضحية لا تجوز هذه ولو اشترى ضحية وهي صحبة العيين ثم
 اعورت عنده ودو موسر او قطعت اذنها كلها او اليتيم او ذنبها او انكسرت
 رجلاها فلم تستطع ان تمشي لا تجزى عنه وعليه مكايا اخرى بخلاف الفقير
 (هندية) لو شري الفنى الاضحية وامر رجلا بذبحها فقال تركت التسمية عند
 الزمه قيمتها ليشتري الامر بها اخرى ويضحى ويتصدق ولا يأكل او ايام التمر باقية
 والابتدق بقيمتها على الفقراء (خانية) اى مسلم عاقل ذبح ومضى ولم تحل ذبحته
 قتل اذا سمى ولم يردبها التسمية على الذبيحة (حموى) من وكل رجلا بان يشتري
 الاضحية فاشترى الوكيل واستأجر انسانا فاتادها بدرهم لم الامر (طحاوى)
 من وكل رجلا ان يشتري له كبشا ان اعين للاضحية فاشترى كبشا اجم ليس
 اعين لا يلزم الامر لان هذا مما يرغب الناس فيه للاضحية فخالف ما امر به
 (طحاوى) قال في الخلاصة ولو ضحى باكثر من واحدة فالواحدة فريضة
 والزيادة ملووع عند عامة العلماء وقال بعضهم لم والخيار انه يجوز كلاهما لو ان رجلا
 موسر اضحى بدنة عن نفسه خاصة كان الكل اضحية واجبة عند عامة العلماء وعليه
 الفتوى (ابن عابدين) من اوجب على نفسه عشر اضحيات قالوا لا يلزم الا
 اثنتان لان الارضاء بالثنيين والصحيح انه يجب الكل (كذا في الظهيرية) من
 اشترى الشاة للتجارة ثم اوجب على نفسه ان يضحى بها بلسانه عليه ان يفعل ذلك
 ولو لم يفعل حتى قضت الايام تصدق بها (كذا في الحاوى) رجل ضحى بشاتين
 قال محمد بن سنان لا تكون الا بواحدة وقال غيره من المشايخ تكون الاضحية بهما
 وبه اخذ صدر الشهيد في واقعاته (كذا في النوازل) رجل اشترى شاة للاضحية
 ووجبها بلسانه ثم اشترى اخرى جازله يبيع الاولى (هندية) من باع الاضحية
 جاز خلافا لابن يوسف وبشترى بقيمتها اخرى ويتصدق بفضل ما بين القيمتين
 (هندية) وصحت التضحية بشاة الغصب دون شاة الوديعة لان في الغصب يثبت
 الملك من وقت الغصب فكانت التضحية وارادة على ملكه ولكن يأثم خلافا لغيره
 وفي الوديعة يصير غاصبا بالذبح فيقع الذبح في غير الملك فلم يثبت الملك الا بعد
 الذبح فكانت الاضحية وارادة على غير الملك (اماما) كل حواش عرفته
 في لودعة فهو الجواب في العارية (طحاوى) لا يصح التضحية بشاة الوديعة
 والعارية والبضاعة والمضاربة والزوج والزوجة والرهن والمؤكل بالشراء

(او الحفظ)

او الحفظ كافي النظم لانه ذبح ملك الغير وقيل يصح بالوديعة كافي الظهيرة و اليه اشار شيخ الاسلام كافي الذخيرة فقال المصنف واردا متواردا ينبغي ان يصح اذ بصير غاصبا بمقدمات الذبح كالا ضحية وشد الرجل فالذبح واردا على الملك وان اردت الدليل فارجم الى الفهستان (قهستاني) لو اشترى بقرة خالوة و اوجبهما اضحية فاكتسب مالا من لبنها يتصدق بمثل ما اكتسب ويتصدق بروثها فان كان يلفها فاكتسب من لبنها او انتفع من روثها فهو له ولا يتصدق بشيء (كذا في محيط السرخي) اذا غلط رجلان فذبح كل واحد منهما اضحية صاحبه صح عنها ولا ضمان عليهما استحساا وبأخذ كل واحد منهما مساوخته من صاحبه ولا يضمنه فان كانا قدا كلا ثم علما فليحمل كل واحد منهما صاحبه (هندية) اشترى سبعة نفر سبع شياه بينهم على ان يضحوا ولم يسم لكل واحد منهم شاة فضحوها كذلك القياس ان لا يجوز وفي الاستحسان يجوز (كذا في مطالب السائرة) اذا ربطوا ثلاث اضحيات في رباط واحد ثم وجدوا بواحدة عيبا منع جواز التضحية انكر كل واحد ان تكون له الحية وتنازعوا في الاخرين فاعبىة لبيت المال ويقضى بالاخرين بينهم اثلاثا (ثانيا خانية) رجلان ادخلا شاتيهما مربطا ثم غلطا فادعى كل واحد منهما شاة واحدة وترك شاة لا يدعيانها لبيت المال والتي تنازعا فيها بينهما نصفان ولا تجزئ الاضحية عنهما ولو كانت بدنة او بقرة جاز عنهما وهو لاصح (هندية) من ذبح الاضحية في وقتها جاز له ان يحلب لبنها ويحز صوفها وينتفع به لان القرية اقيمت بالذبح والانتفاع بعد القرية مطلق كالاكل (كذا في المحيط) الموسر والمعسر في حلبها وجز صوفها سواء (غياثية) من حاب اللبن من الاضحية قبل الذبح او جز صوفها يتصدق به ولا ينتفع به (كذا في الظهيرية) رجل له تسعة من العيال وهو العاشر فضحى بعشر من القنم عن نفسه وعن غياله ولا ينوى شاة بعينها لكن ينوى العشرة عنهم وعنه جاز في الاستحسان (كذا في المحيط) شرا الاضحية بعشرة اولى من ان يتصدق بالف (كذا في فتاوى الكبرى) من اشترى شاتين للاضحية فضاعت احدهما فضحى بالثانية ثم وجدها في ايام البحر او بعد ايام البحر فلا شيء عليه سواء كانت هي ارفع من التي ضحى بها او ادون منها (كذا في المحيط) اذ قالت المرأة لزوجها ضح عن كل عام من مهرى الذي لي عابك كذا وكذا ففعل ففيه اختلاف (هندية) من اشترى لنفسه ولزوجته واولاده الكبار بدنة

وبقرة وام يقسموها بجزءهم اولا والظاهر انها لا تسترط لان المصود فيها
 الاراقة وقد حصصت وفي فتاوى الخلاعة والفيض تعليق لقصة على ارادتهم
 (ابن عابد بن) ليس على الفقير والمسافر اضحية فان الشخين ابابكر وعمر رضى
 الله عنهما كانا لا يضحيان مسافرين وقال على كرم الله وجهه ليس على المسافر
 جمعة ولا اضحية في الاجناس عن ابى حنيفة اضحية اذا خلقت بلاذن جاز وقال
 محمد اذا خلقت بلاية جاز (جدقة العيون) قيل لى بن احمد لو كان لرجل
 دين على مقرر مفلس هل يحل له الزكوة قال لا فقيل وهل عليه الاضحية فقال
 لا ما لم يصل اليه له دين حال او وجب على مقرر على وليس في يده ما يمكنه شراً
 لا يلزمه ان يستقرض فيضحي ولا يلزمه فيها اذا وصل اليه الدين لكن يلزمه
 ان يرسل منه ثمن لا ضحية اذا غلب على ظنه انه يدفع له (تانار خاية) (وقنية)
 اتضحية تجوز في الليلتين الاخيرتين لا الاولى اذ الليل في كل وقت تابع لثهار
 مستقبل الا في ايام الاضحية فانه تابع لثهار ماضى كافي للمضمرات وغيره (قهستاني)
 من اشترى شاة للاضحية تعينت بالنية عند الطحاوى ولم تعين عند الجمهور
 ان يقول على ان اضحى بها (قهستاني) رجل اشترى خمس شياه في ايام
 الاضحية واراد ان يضحي بواحدة منها الا انه لم يعينها فذبح رجل واحدة
 منها يوم الاضحي بغير امره بنية الاضحية يعنى اضحية صاحب الشاة
 فهو ضامن لان صاحبها لم يعينها ولم يأذن بذبح عينها دلالة (كذا
 في الذخيرة) من اشترى بقرة يريد ان يضحي بها ثم اشترك فيها ستة
 يكره ويجزيم لانه بمنزلة سبع شياه حكما الا ان يريد حين اشترائها ان يشرى فيها
 فلا يكره وان فعل ذلك قبل ان يشتريها كان احسن وهذا اذا كان موسرا
 وان كان فقيرا معسرا فقد اوجب بالشراء فلا يجوز ان يشارك فيها وكذا
 لو اشترك فيها ستة بعدما اوجبها لنفسه لم تجزى لانه اوجبها كلها لله تعالى
 وان اشرك جاز ويضمن ستة اسباعها وقيل في الفنى انه يتصدق بالثلث (هندية)
 اشترك ثلاثة نفر لواحد ثلاثة اسباعها وللآخرين لكل واحد سبعها فمات
 من له ثلاثة اسباعها وترك ابنا وبنتا صغيرين وترك ستائة درهم مع حصة البقرة
 فضحى الوصى عنهما حصة الميت من البقرة لا تجزى عنهم لان نصيب الابنة
 صار لها لانها فقيرة لانها اصاب من ميراث الاب اقل من مائة درهم وان ترك
 ستائة درهم سوى حصة البقرة جازت عنهم لانها غنية (كذا في محبط السرخسى)

(رجل)

رجل اشترى بقرة فقال يا فلان قد اشركتك في ثلثيها كان له الثلثان ولو قال
اشركتك في جميعها كان له النصف لانا لو اعطيناه الجميع لا يكون شريكاً وان
قال قد جعلت له نصيباً او سهماً فهو باطل وكان ينبغي ان يكون له السدس
في قوله قد جعلت لك سهماً على قول ابي حنيفة رحمة الله عليه لان السهم
عنده مفسر بالسدس على ما عرف في كتاب الوصايا لكنه يحتمل مادون
السدس ولذلك بطل (ظهيره) من لم يجد الاضحية في بلده يلزمه المشي
اطلبها الى موضع يشون اليه من بلدة لشراء الشياه (قنية) لو وهب لاحد
شاة هبة فاسدة فضحى بها فالواهب بالخيار ان شاء ضمنه قيمتها حبة ونجوز
الاضحية وبأكل منها وان شاء استردها واسترد قيمة النقصان ويضمن
الموهوب له قيمتها فيصدق بها اذا كان بعد مضي وقت الاضحية وكذا
المرضى مرض الموت لو وهب شاة من رجل في مرضه وعليه دين مستغرق
فضحى بها الموهوب له فانقرض بالخيار ان شاء استرد واعينها وعليه ان
يتصدق وان شاء ضمنه قيمتها فنجوز الاضحية لان الشاة كانت مضمونة
عليه فاذا ردها فقد اسقط الضمان عن نفسه (كذا في البدائع) عشر نفر
اشتروا من رجل عشر شياه جملة فقال البائع بعث هذه العشرة لكم كل
شاه بعشرة دراهم فقالوا اشترينا فصارت العشرة مشتركة بينهم واخذ كل
واحد منهم شاة وضحى عن نفسه جاز فان ظهر منها شاة عوراً فانكر كل
واحد من الشركاء ان تكون العوراء له لا تجوز تضحياتهم لان تسع شياه
عن عشرة نفر لا تجوز (قاضيان) ثلاثة نفر اشترى كل واحد منهم
شاة للاضحية احدهم بعشرة والاخر بعشرين والاخر بثلاثين وقيمة كل
واحدة مثل ثمنها فاختلفت حتى لا يعرف كل واحد منهم شاته بعينها
واصطلحوا على ان يأخذ كل واحد منهم شاة فيضحى بها اجزأتهم ويتصدق
صاحب الثلاثين بعشرين لاحتمال انه ذبح ما اشترت بعشرة وصاحب
العشرين بعشرة ايبرأ كل منهما يقينا عما اوجبه ولا يتصدق صاحب العشرة
فأيا ذبح برأ يقينا (كذا في البدائع) اشترى ثلاثة نفر ثلاث شياه ثم اشكل
عليهم عند الذبح قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل ينبغي ان يوكل كل واحد
اصحابه بالذبح حتى لو ذبح شاة نفسه جاز ولو ذبح شاة غيره بامر دجاز (هندية)

اربعة نفر اشترى كل واحد منهم شاة لونها وسمنها واحد فخبسوا في بيت
 فلما اصبحوا وجدوا واحدة منها ماتت ولا يدري لمن هي فانه تباع هذه الاغنام
 جملة وبشترى بثمنها اربع شياه لكل واحد منهم شاة ثم يوكل كل واحد منهم
 صاحبه ويذبح كل واحدة منها شاة ويحلل كل واحد منهم صاحبه ايضا
 يجوز عن الاضحية (كذا في المحيط) رجل اشترى شاة شراء فاسدا فذبحها
 عن الاضحية جار للبائع الخيار فان ضمنه قيمتها حية فلا شيء على المضحي وان
 اخذها مذبوحة قيل على المضحي ان يتصدق بقيمتها حية لان القيمة سقطت
 عن المضحي حيث اخذها مذبوحة فكانها باعها بالقيمة وجبت عليه وقال
 البعض ليس على المضحي ان يتصدق باكثر من قيمتها مذبوحة وان لم يأخذها
 مذبوحة لكن المشتري صالحه عليها مذبوحة من القيمة التي وجبت عليه
 او باعها تلك القيمة لا يتصدق بشيء (كذا في الظهيرية) من اشترى شاة
 فضحي بها ثم وجد بها عيبا ينقصها ولكن لا يخرجها عن حداثتها فله ان يرجع
 بنقصان العيب على البائع فاذا رجع ليس عليه ان يتصدق به لان الشاة المعيبة
 جازت عن الاضحية فليس عليه ورأ ذلك فان قال البائع انا اخذها مذبوحة
 فله ذلك فاذا اخذها ورد الثمن فعلى المشتري ان يتصدق بما اشترى من البائع
 الاحصاء نقصان العيب فان نوى الثمن على البائع فلا شيء على البائع فان نوى
 البعض ووصل اليه البعض بتصدق بما كان من حصة الشاة فلا يتصدق بقدر
 حصة نقصان العيب حتى لو كان الثمن عشرة ونقصان العيب درهما يتصدق
 بنسبة اعشار ما وصل اليه من الثمن (ذخيرة) من اوصى ان يشتري له
 شاة بهذا العشرين درهما ويضحي له ان مات ثم مات فضاع من الدراهم
 درهم لم يضح عنه بما بقي في قول ابى حنيفة وفي قولهما يشتري بما بقي فيضحي
 عنه على قياس النسبة والنسبة رقية تشتري للعق (هندية) اذا مات رجل
 وترك امرأة وابنا وبقرة فضحيها يوم العيد لا يجوز نصيب المرأة لانه اقل
 السبع وكذا لا يجوز نصيب الابن لانعدام وصف القرية في البعض (داماد)
 لا بأس بالتضحية بالشاة والشاتين وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يضحي كل سنة بشاتين وضحي عام الحديبية بمائة بدنة (كذا في المحيط)
 الجبين اذا خرج حيا ولم يكن من الوقت مقدار ما يقدر على ذبحه فمات

بؤكل (نهابة) لو ولدت الاضحية ولدا ذبحها المضحى وولدها معا من اصحابنا من قال هذا في المعسر الذي وجب بايجابه اما في الموسر فلا يلزم ذبح الولد فان ذبح الولد يوم الاضحى قبل ام او بسدها جاز ولو لم يذبحه وتصدق به حيا في ايام الاضاحى وفي المتن لو تصدق بالولد حيا في ايام النحر فعليه ان يتصدق بقيمته وان باع الولد في ايام الاضحى يتصدق بثمه فان لم يبعه ولم يذبحه حتى مضت ايام النحر فعليه ان يتصدق بالولد حيا واذا ذبح الولد مع الام يأكل من الام والولد وعن ابى حنيفة رحمه الله انه لا يأكل من الولد فان اكل تصدق بقيمة ما اكل والتصدق بالولد حيا احب الى (خلاة) اضحية خرجت من بطنها ولد حتى قال عامة العلماء بفعل بالولد ما يفيل بالام فان لم يذبحه حتى مضت ايام النحر يتصدق به حيا فان ضاع او ذبحه واكله يتصدق بقيمته وان بقى الولد عنده حتى كبر وذبحه للعام القابل اضحية لا يجوز وعليه اخرى لعامة الذي ضحى ويتصدق به مذبوحا مع قيمة ما نقص بالذبح والفتوى على هذا (هندية) اشترى المعسر شاة وماتت في ايام النحر وخرج منها جنين تصدق بالولد استحسانا (وجيز) شاة ولدت بصورة الكلب فاشكل امره فان صاح مثل الكلب لا يؤكل وان صاح مثل الشاة يؤكل وان صاح مثلها بوضع الماء بين يديه ان شرب بالاسنان لا يؤكل لانه كلب وان شرب بالضم يؤكل لانه شاة وان شرب بهما جميعا بوضع التبن واللحم قبله ان اكل التبن يؤكل لانه شاة وان اكل اللحم لا يؤكل وان اكلها جميعا ان خرج الامعاء لا يؤكل وان خرج الكرش يؤكل (كذا في جواهر الاخلاطى) اعلم ان ما يحرم اكله من اجزاء الحيوان سبعة الدم المسفوح والذكر والانثى والقيل والغدة والمثانة (اما دم اللحم والكبد والطحال فليس بحرام) (مطالب السائرة) (كذا في البدائع) رجل ذبح شاة وقطع الحلقوم والادواج الا ان الحياة فيها باقية فقطع انسان منهما قطعة يحل اكل المقطوع (كذا في الجوهرة المنيرة) ينبغى للمضحى ان يخاص نبيه لله وينوى بها فداء نفسه كما عمار الكيش فداء لاسماعيل عليه السلام (حيو القلوب) عن عبد المطلب نذر ان يذبح ولدا ان سهل الله عليه حفر ثر زمزم وبلغ بنوه عشرة فلما سهل فقرع فخرج السهم على عبد الله فقدها

مائة من الابل (موعظة) قال النبي عليه الصلوة والسلام انا ابن الدبحين
فسئل عن ذلك فقال ان عبد المطلب جد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما حفر
بئر زمزم قال ان سهل الله لي امرها لاذبحن احد ولدي فخرج السهم على
عبد الله اب النبي صلى الله عليه وسلم فنهه اخوانه واخذوا عبد الله وقربوا
بدله مائة من الابل ولذلك سنة الدية مائة والذبيح الثاني اسماعيل عليه السلام
واحتج من قال انه اسحق عليه السلام باشتهار كتاب يعقوب عليه السلام من
يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبيح الله ان ابن ابراهيم خليل الله (مجلس قنوى)

❧ فصل في اضحية المسافر ❧

لو كان الرجل مسافرا وامر اهله ان يضخوا عنه في المصر لم يجوز عنه الابد
صلوة العيد (تاتارخانية) ولا اضحية على الحاج المسافر (مطلب السائرة)
لو كان الاب مسافرا فعليه ان يضحي عن اولاده الصغار المقيمين استحسانا
(مطلب السائرة) لو اخرج الاضحية من المصر فذبح قبل صلوة العيد
قالوا ان اخرج من المصر مقدار ما يباح للمسافر قصر الصلوة في ذلك المكان
جاز الذبح قبل صلوة العيد والا فلا (كذا في خزانة المفتين) لو كانت
الاضحية في المصر وصاحبها في السواد فوكل رجلا ليضحي في المصر فذبح
الوكيل قبل صلوة العيد عندنا لا تجوز ولو كانت الاضحية في السواد وصاحبها
في المصر فامر اهله بالاضحية فذبح اهله قبل صلوة العيد تجوز عندنا وتعتبر
مكان المذبح لا مكان المالك (قاضيان) لو ان بلدة وقعت فيها فترة ولم
يق فيها وال ليصلي بهم صلوة العيد فضخوا بعد طلوع الفجر جاز (كذا
في فتاوى الكبرى) من ذبح والامام في خلال الصلوة جاز ولو ضحى بعد
ما سلم الامام تسليمة واحدة جاز ولو صلى الامام ولم يخطب جاز الذبح (كذا
في محيط السرخي) لو ضحى بعدما صلى اهل المسجد ولم يضل اهل الجبابة
اجزئه استحسانا لانها صلوة معتبرة ولو ضحى بعدما قدر قدر التشهد في ظاهر
الرواية لا تجوز وقال بعضهم يجوز ويكون مسيئا (ابن عابدين) قال في
مبسوط السرخي ليس على اهل منى يوم الحرة صلوة العيد لانهم في وقتها
مشغولون باداء المناسك وتجوز لهم بعد انشقاق القمر كما يجوز لاهل القرى
(ابن عابدين) ان من اهل منى هم من بها من الحجاج واهل مكة اى

اهل مكة المحرمين ثم ان هذا صريح في خلاف ما ذكر البيهقي حيث قال ان
مضى لا يجوز فيها الاضحية الا بعد الزوال لانها موضع تجوز فيه صلوة العيد
الا انها سقطت عن الحاج ولم ير في ذلك نقلا مع كثرة المراجعة ولا صلوة
العيد بمكة يوم النحر لانا ومن ادركنا من المشايخ لم يصلها بمكة والله اعلم
ما السبب في ذلك (ابن عابدين) ﴿ فصل في النذر ﴾ من قال لله على ان
اضحي شاة فضحي بدنة او بقرة جاز (هندية) لوندن ان يضحي ولم يسم
شيئا تقع على الشاة ولا يأكل منها الناذر ولو اكل فعليه قيمته (اخي جابي)
لوندن ان يضحي شاة وذلك في ايام النحر وهو موسر فعليه ان يضحي
بشاةين عندنا شاة بالنذر وشاة بايجاب الشرع ابتداء الا اذا عني به الاخبار
عن الواجب عليه فلا يلزمه الا واحدة ولو قبل ايام النحر لزمه شاتان
بلا خلاف لان الصيغة لا تحتمل الاخبار عن الواجب اذ لا وجوب قبل
الوقت وكذا لو كان معسرا ثم ايسر في ايام النحر لزمه شاتان والموسر اذا
نذر في ايام النحر وقصد الاخبار لم يكن ذلك منه حقيقة (ابن عابدين)
من نذر ذبح شاة في وقت كذا يلغو ذكر الوقت لانه وصف زائد على مسمى
الشاة ولذا انفى علمائنا تعيين الزمان والمكان بخلاف الاضحية فان الوقت
قد جعل جزءا من مفهومها فلزم اعتباره (ابن عابدين) ﴿ فصل في المستحبات ﴾
المستحب ان تكون الاضحية اسمها واحسنها واعظمها وافضل الاضحية
ان تكون كبشا الملح اقرن موجوا وان تكون آلة الذبح حادة من الحديد
ويستحب ان يترص بعد الذبح بقدر ما يبرد ويسكن من جميع اعضاءه
وتزول الحية من جميع جسده ويكره ان يضحي ويسلخ قبل ان يبرد
(هكذا في البدائع) يستحب ان يربط الاضحية قبل ايام النحر وان يقلدها
ويجلها وان يسوقها الى المنسك سوقا جميلا لاعنيقا وان لا يجز برجلها الى
الذبح (بدائع) افضل الشاة ان تكون كبشا الملح اقرن موجوا والاقرن
عظيم القرن والامح الابيض والمراد من الابيض الخالص وقيل فيه شعرات
سود وقيل في تفصيل الابيض الذي يعلوه حمرة وقيل ينظر في سواد وبياض كل
في سواد ويمشي في سواد ويبرك في سواد اي ان مواضع هذه منه سواد
وما عدا ابيض (ابن عابدين) لو ان اضحية رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان ايض لانه احسن الوان فينبغي ان يكون افضل ولما روى عن دواء
ورقة بنت سمد انه قالت رسول الله عليه وسلم دم عقرأ ازكى عند الله من دم
سوداء وقال ابى هريرة رضى الله دم بيضاء ازكى عند الله من دم
سوداء وعن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية
الكبش وخير الكفن الحلة رواه ابوداود والترمذى وابن ماجه الا انه قال
الكبش الاقرن (ابن عابدين) اعداد الشفرة قبل الاضجاع وان ينوى
التقرب وان يجمع بالرفق عليه وشد ثلث فوائمه ويذبح باليمين ويسرع
في الذبح مستحب اعداد الشفرة بعد الاضجاع وجرها برجلها الى المذبح
وترك التوجه الى القبلة والذبح الشديد والسلخ عند الاضطراب مكروهات
(على القارى) ويكره ذبح الشاة الحامل اذا كانت مشرفة على الولادة
(منية المفتي) تأخير الاكل في عيد الاضحية لياكل من اضحيته مستحب
لما بهته الصحابة رضوان الله عليهم لانهم يمنون الصبيان عن الاكل والاطفال
عن الارضاع الى ان يصلوا (فنية) فصل في اى نوع افضل من الاضاحي
اختلفوا في ان البدنة افضل ام الشاة الواحدة قيل اذا كانت قيمة الشاة اكثر
من قيمة البدنة فالشاة افضل لان كلها فرض والبدنة سبعمها فرض والباقي نفل
وما كان كلها فرضا افضل وقبل البدنة افضل لكثرة لحمها وما قيل ان بعضها
يكون نفلا فليس كذلك بل اذا كان ذبحت عن واحد كان كلها فرضا مثل
القرأة في الصلوة لواقصر على ما يجوز به الصلوة جاز ولو زاده عليها يكون
الكل فرضا والشاة افضل من سبع البقرة اذا استويا في القيمة واللحم لان
لحم الشاة اطيب وان كان سبع البقرة اكثر لحما فهو افضل فالخاص انهما
اذا استويا في القيمة واللحم فاطيبهما لحما افضل وان اختلفا فيهما فالفاضل اولى
(كذا في جواهر الفقه) قال ابن وهبان ان الذكر في لضان والمعر افضل
لكنه مقيد بما اذا كان موجوا اى مرضوض الاثنى اى مدقوقهما قال
العلامة عبد البر ومفهومه انه اذا لم يكن موجوا لا يكون افضل (ابن عابدين)
الاثنى من الابل والبقرة افضل اذا استويا (ابن عابدين) فصل في
الاضحية عن الميت * الموت لا يمنع التقرب عن الميت بدليل انه يجوز ان
يتصدق ويحج عنه وقد صح ان سول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين

احدهما عن نفسه والاخر عن لم يذبح من امته وان كان منهم قد مات قبل ان يذبح (ابن عابدين) اذا ضحى رجل عن الابوين بغير امرها وتصدق به جاز لان اللحم ملكه وانما للميت ثواب الذبح والصدقة (قاضيان) من ضحى احدا من ميت من مال نفسه بغير امر الميت جاز له ان يتناول منه ولا يلزمه ان يتصدق به لانها لم تنصر ما كان للميت بل الذبح حصل عن ملكه ولهذا لو كان على الذام اضحية سقطت عنه (قاضيان) من ضحى عن الميت بصنع كما يصنع في اضحية نفسه من التصدق والاكل والاجر للميت والملك للذام والمختار ان يأمر الميت لا يأكل منها والاياً كل (ابن عابدين) حكى عن محمد بن اسحق السراج النيسابورى انه ختم عن النبي عليه السلام اكثر من عشرة آلاف ختمه وضحى عنه مثل ذلك وذهب جماعة من العلماء الى انه يصل الى الميت ثواب جميع العبادات (مطالب السائرة) اعلم ان ما يفعلون الناس للميت من الاضحية يوم عرفة لم ار نقلا فيها وانما يفعلونه لتطبيب الفقراء قبل يوم النحر (لمحرره) من اراد بيع لحم الاضحية ليتصدق بثمنه ليس له ذلك وليس له فيه الا ان يطعم او ياكل (ابن عابدين) لا يجوز التصديق بقيمة الاضحية بعد وقتها على الزوجة المعسرة ولا على الزوج المعسر عند ابن حنيفة ولا ام المعسرة (هندية) من تصدق بلحم الاضحية على الفقير بنية الزكاة لا يجزئه في ظاهر الرواية (قنية)

﴿ فصل في من يصلح للذبح ﴾

في الهداية الزكاة شرط حل الذبيحة وشرطه ان يكون الذام صاحب ملة التوحيد وذبيحة السلم والكتابي حلال لقوله تعالى « وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم » والمراد من الطعام ذبيحتهم والتسمية شرط بالنص وفي الخلاصة ذبيحة اليهودي حلال العروق التي تقطع في الزكاة اربعة الحلقوم والمرى والودجان من قطع الشاة من قفاها فبقيت حية حتى تقطع العروق حية وان مات قبل قطع العروق لم يؤكل (الطالب السائرة) تحل ذبيحة مسلم وكتابي ذمي او حرى ولو امرأة وصيدا او مجنونا بعقلان او اخرس او افاق (ملتنى) لو امر المسلم كتابيا بان يذبح اضحيته جاز وكره ان يذبحها بدون امره والذي في الهندية عن الميسوط ولو امر يهوديا او نصرانيا

بذلك اجزئته لانهما من اهل الذبح ولكنه مكروه لان هذا من عمل القرية وفعله ليس بقرية (طحاوى) يكره ان يذبحها كتابان لان التضحية على قرية (قصاب زاده) وكره ذبح الكتائب كراهة تحريم اى بالامر لانها قرية ولا ينبغي ان يستعان بالكافر فى امور الدين (ابن عابدين) المكروه الى الحرام اقرب وعند محمد كل مكروه حرام ولم يلفظه لعدم القاطع (ماتى) قال فى المبسوط ويجب ان لا يأكلوا ذبايح اهل الكتاب ان اعتقدوا ان المسيح لله وان عزرا اله ولا يتزوجوا بنسائهم لكن فى مبسوط شمس الاثمة وتحمل ذبيحة النصارى مطلقا سواء قالوا ثالث ثلاثة اولا ومقتضى الدلائل والجواب كاذكره التمرناشى فى فتاواه لكن الاولى ان لا يأكل ذبيحتهم ولا يتزوج منهم الا لضرورة كما حققه الكمال ابن الهمام وكما قال شيخ الاسلام خواهر زاده (ابن عابدين) وذبح الذبيحة بالمصلى اولى واكثر ثوبا قال ابن عمر رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذبح وينحر بالمصلى لانه لا يظهر شعار الاضحية (سيد على زاده) من اشترى اللحم الاضحية جرابا لا يجوز ولو اشترى بلحها حبوبا جاز ولو اشترى بلحها لحما جاز قالوا والاصح فى هذه بانه يجوز بيع المأكول بالمأكول وغير المأكول بغير المأكول ولا يجوز بيع غير المأكول بالمأكول ولا بيع المأكول بغير المأكول (كذا فى الظهيرية وقاضيهان) يقال القربان على ستة اوجه قربان القبول والسعادة وهو قربان هابيل والثانى قربان الرد وانشقاوة وهو قربان قابيل ولم يقبل من الاخر قبل الله تعالى قربان هابيل وحكم عليه بالسعادة ورد على قابيل وحكم عليه بالانشقاوة وهابيل استعمل الفتوة مع اخيه بقوله (ماانا بياسط يدى اليك) الاشارة فيه عدى انت تحفونى وتمصبنى فانا احامل معك معاملة هابيل مع قابيل لاني لطيف ومعاملة يوسف مع اخوته بقوله (لا تريب عليكم اليوم) والثالث قربان القدر والمزلة وهو لعبد المطلب وذلك انه عهد او ولد له ولد عاشر وكان له تسع بنين يقرب العاشر لاجل الله فولد عبد الله ابو محمد فاراد ان يقربه فاراد ان يقرب مكانه شيئا اخر ثم رأى الليلة الثانية ان يقرب الابل وفى الثالثة خوطب قرب مائة من الابل ولا تقرب ولدك هذا لان الله وضع صلبه قطرة ماء ولم يكن هو المخلق الله السميع السموات والارضين وما فيهن

قال الصادق دليله في القرآن (ما خلفكم ولا بعثكم الا كنس واحدة) اي
 لاجل نفس واحدة وهى نفس محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والرابع قربان
 الرحمة لجمع المسلمين قوله (فصل لربك وانحر) حيث صالحهم معهم شاة واحدة
 من الولد لان الخليل لوديع ولده اوجب كذلك على جميع المسلمين لان قربان
 سنة مشروعة من لدن آدم عليه السلام بقوله تعالى (اذقرباقرانا) الآية وقال حكاية
 عن ايهود (ان لانؤمن ارسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار) نكته رفع الله
 عن قربان هذه الامة النار وصرفه الى بطونهم زيادة لهم في ارزاقهم وهى دليل انه
 يرفع العذاب عن ابدانهم نكته اخرى رفع الله عن قربانهم النار كيلا يهتك اسرارهم
 فكذلك في الآخرة اولى ان لا يهتك اسرارهم بين رسولهم والخامس
 قربان القهر والتدرة يوم القيمة حيث يذبح الموت بين الجنة والنار على صورة
 كبش الملح وينادى المنادى يا اهل الجنة خلوا الاموت فيها ويا اهل النار خلوا
 لاموت فيها ذلك قوله تعالى (وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر) ينى
 اذبح الموت يوم القيمة والسادس قربان الكرامة بهذه الآية نكته (فانظر ماذا
 ترى) قال اسمعيل عليه السلام لايه يا ابت حيث رميت في نار عمود لاجل الله
 فصبرت حتى رضى الله منك وانا ابتك اصبر على الذبح ايضا حتى رضى ربي
 ونكته اخرى العدا ثلاثة الاول فدا اسماعيل وهو الكبش كما قال الله تعالى (وفديناه
 بذبح عظيم) والثاني فدا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الغار على ابن ابى طالب
 رضى الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام على ابن ابى طالب
 رضى الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام على ابن ابى طالب
 رضى الله عنه وكانه وفدا نفسه فدخل جماعة لكفرة بالليل فوجدوا عليا
 رضى الله عنه على فراشه واراد ابو جهل لعنة الله عليه ان يضربه قال ابوسفيان
 لا تضربه فانه ليس بمحمد وقال ابو جهل ما يدريك يا اباسفيان انه ليس بمحمد
 قال علمت انه ليس بفاضل عن نفسه فنظر فاذا هو على رضى الله عنه قد أنفسه
 لرسول الله صلى الله عليه السلام في الحضر وابوبكر الصديق رضى الله عنه في السفر
 حيث ذهب الى الغار كازوى ان ابابكر الصديق رضى الله عنه خرج مع النبي
 صلى الله عليه وسلم هاربين من مكة فباغارا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يدخله فقال ابوبكر رضى الله عنه ودمعت عيناه يا رسول الله مادري

ما حدث بنافيه فليس اشفاقى على نفسى بل انا مشفق عليك واتقدمك اليك لانظر
 ما فيه فدخل فاذا فيه حياة كبار ثصوت نباح الكلب فطرد من الى جحورهن ومزق
 رداءه فله فكلت قيمته سبعاً دينار فشدا فواء الجحرات وبقي حجر واحد فدخل
 النبي صلى الله عليه وسلم وجلسا فيه كما قال الله تعالى (اذهما في النار الاية) واسند
 ابو بكر الصديق رضى الله عنه ظهره الى ذلك الحجر فلسعته الحيات سبع عشر السعة
 كان يهل ذلك في حب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر كيف انت قال
 فذاك ابى وامى يا رسول الله فاخبره بالسعة فتوجع النبي لذلك فزل جبريل وقال
 يا محمد ان هلك الدواء النافع وهو البراق فاذهب على ذلك السعات وقل بسم
 الله الرحمن الرحيم ففعل ذلك فبرأ ابو بكر رضى الله عنه من ساعته (ثم القاء
 الثالث) في القيمة للمؤمنين من اهل الذمة كما جاء في الخبر يقول الملائكة هذا
 يهودى خذ يا مؤمن فانه فذلك من النار كما قال الله (اولئك هم الوارثون الذين
 يرثون لفر دوس الاية) (كذا في زهرة الرياض ونبتة من زبدة الواعظين)
 فصل في مسائل شتى ينبغى ان يضحى باحسن الشاة واسمائها واكبرها
 من الجنس الذى يضحى بها لقول الله تعالى عز وجل (ومن يعظم شعائر الله)
 قال ابن عباس رضى الله عنهما تعظيمها اسمائها قال الفقيه رحمه الله يدل عليه
 قوله تعالى (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير) وقوله (البدن)
 مشتق من البدانة وقوله (جعلناها) اشارة الى تفسير اعلموا ان البدن خلقنا
 هالككم ومحرنا لكم وذللتنا هالككم (من شعائر الله) اى من مناسك الحج وما امر
 الله تعالى (لكم فيها خير) اى لكم فى الاضحية بالبدن ثواب كثير وفضل جسيم
 (فاذكروا اسم الله عليها) اى فقولوا اذا نحرتم بسم الله الله اكبر اللهم منك
 ولك فان لم يقل هذا ولكن قال بسم الله جاز ولو قال بسم الله وباسم فلان قال
 جبراهيم بن يوسف التميمى هى ميتة وقال محمد بن سلة البلخى هى اضحية ولو قال
 بسم الله بنام فلان يعنى مذب من فلان ويضحى عنه قال ابو بكر الاسكاف ارجو
 ان يجوز عنه وقال عبدالله بن فضل البحارى يجوز مطلقا واذا قال بسم الله
 وصلى الله على محمد اوقال فضلى الله على محمد فهى اضحية (فان قال) بسم الله
 واسم محمد فهى ميتة ولو قال بسم الله ومحمد رسول الله بضم الدال بالتونين

(كانت)

كانت اضحية ولو قال بسم الله ونحمد الله بفتح الدال فهي ميتة لان قوله
ومحمد بالضم ابتداء وليست باضافة ولم يحرم وقوله ومحمد بالفتح ابو محمد بالخفض
اضافة وبصير كان يقول باسم الله واسم محمد قال الامام ابو محمد اذا هلك الذابح
او حمد الله او اتى عليه بشئ من التثاء مكان التسمية او سمي بالفارسية جاز علم
العربية او لم يعلم واذا قطع الودجين والمرى والحلقوم او قطع اكثر الاربعة
جاز واما اذا قطع اثنين او اقل لم يجز عندنا في ظاهر الال قال رحمة الله رجعنا
الاية فقوله (صواف) معقودة معقولة يديها ورجلها اليسرى قائمات على قوائم
مستقبل القبلة ويقال (صواف) يعني طواهر من العيوب (فاذا وجبت
جنوبها) اذا سقطت الى الارض وخرت بجنبها (فكلوا) اى بعضها الكبد
والكيتين (واطعموا) اى البعض (القانع) اى الذى لا يتعرض لسؤال ويقنع
بما ارسلت اليه (والمعتز) اى الذى يتعرض ولا يستل (كذلك سخرنا هالكهم)
اعنى ذلنا هالكهم (لعالمكم تشكرون) نعمة ربكم عند اكلكم وصدقاتكم لوجه
ربكم الى قوله (وبشر المحسنين) يعنى بشر المضحين بثواب عظيم الذين
يحسنون الضحايا ويتفقون اموالهم فيها فلو لم يكن لنا فى الاضحية الاموافقتنا
ابراهيم عليه السلام كفانا من الفضل ذلك حتى يفدينا الله فى القيمة بالاضحية
كافدى لابراهيم عليه السلام بالكبش مكان ابنه سميل عليه السلام (وقال الفقيه
رحمه الله سمعت ابا الفضل البرمندردي يقول سبب ذبح ابراهيم ولده وامر الله له
بذلك وجهان (احدهما) ان ولده لما بلغ الى حاله بعينه فى الاشغال احبه كما قال
الله تعالى (فلما بلغ معه السعى قال يا بى اتى ارى فى المنام اذبحك) فلما رأى
ذبحه فى ذلك الوقت الذى صار بحيث يسعى مع ابيه وبعينه فى اعماله لان الولد
احل ما يكون فى عين الابوين حتى يأخذ فى السعى ويطبق المشى فلما بلغ السعى
خلافى قلب الخليل فلما استحالة الخليل غار عليه الحق فقال اقطاع مع غيرى
وانت خايل انتظر ولدك دونى اذهب فاذبح الولد واقطع قلبك عنه حتى لا ينظر
الخليل غير الخليل مثاله ان النبي عليه السلام لما نظر الى الحسن والحسين ودخل
حبهما قلبه جاء جبريل وقال انجبهما قال بلى قال اذا احدهما يقتل بالسهم والاخر
بالسيف فقطع النبي عليه الصلوة والسلام قلبه عنهما وعلق قلبه بمولاه واحب
عائشة رضى الله عنها فرماها المنافقون بالزنا ثنييها للحبيب حتى لا يحب الحبيب

غير الحبيب (والاخر) وهو احسن هو ان الله تعالى سمى ابراهيم حليماً (فقال
ان ابراهيم لحليم اواه مبيب) نظر الى حمله فكان يعجب بحلمه رفعه الله الى
السموات كما قال الله تعالى (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض)
قال فرأى عبداً على فاحشة فقال ابراهيم اللهم هالكه فاهلكه الله تعالى ثم دعى
على آخرها هالكه الله ثم وثم آه فقال يا ابراهيم لومكشت ساءة اخرى لهلك
العباد كلهم بدعوتك وانى ارى كل يوم الف الف عاص فلا اهلكهم فان حلك
يا ابراهيم فقال الله تعالى (وليكون من الموقنين) ان الرب تعالى احلم
من ابراهيم فى الارض فلما اراه الرب حمله على العباد رده على الارض ليربه
ان فى المخلوقين من هو احلم منه فقال يا ابراهيم اذبح ولدك فقال ابراهيم لابنه
(انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى) قال يا ابت افعل ما تؤمر ان كان
دمى يصلح للرب فجعل فايس كل مائل يصلح لحزانه الرب ولاكل قاب يصلح
لمعرفة الرب ولاكل نفس تصلح لخدمة الرب فجعل واذبح ثم قال يا بنى حتى
لشد يدك قال لم قال لان حد السكين يصل اليك قال لانشهد على الماشكة انى
انفذت حكم ربى على نفسى يكره من نفى بل وضع السكين على حلقى لاجر حاقى
على السكين جراً فاقطع اوداجى بنفسى فذلك قوله تعالى (فبشرناه بغلام
حليم) فارى ابراهيم ابنه احلم منه فى الارض وربه احلم منه فى السموات
فكان سبب ذبح ابراهيم ولده قال رحمه الله ابش الحكمة فى ان الله تعالى
امر ابراهيم بذبح الولد فى المنام ولم يوح اليه قال سمعت الجنيد يقول وذلك
انه لو امره وادعى اليه عسى ان يتلکأ فى قبوله شفقة على ولده فكان يأثم به
وبصير مأخوذاً به فامر فى المنام حتى اذا تلکأ فى قبوله لا يصير مأخوذاً به
شفقة من الله على نبيه (واخر) ان الله تعالى اعطاه فضل الانبياء الذين كان
يوحى اليهم فاراد ان يعطيه ايضا فضل من يرى فى المنام فان فى الانبياء من كان
يوحى اليه ومنهم من كان يرى فى المنام فاراد فى المنام لينال فضل الفريقين
(زهرة الرياض) روى ان الملائكة تعجبوا من كرامة اسماعيل عليه السلام عند
رب العالمين حيث بعث كبشاً من الجنة على ذنق جبرائيل عليه السلام فداء له قال
الله عز وجل وعزنى وجلالى ان جميع الملائكة لو حملوا على انفسائهم فداء له
فما كان مكافاة لقوله (يا ابت افعل ما تؤمر) و كذلك يقول الله عز وجل يوم

القيمة يا ملائكتي انزلوا عبادي منازلهم من الجنة فيقولون هذه والله كرامة عظيمة
 فيقول الله عزتي وجلالي لودفعت الى مؤمن واحد جميع جناتي وما فيها
 لم يكن مكافاة لقوله حين قلت لهم الست بربكم قالوا بلى اعطيهم الرؤية زيادة
 عليها كما قال خضر بك في نوبته لرؤية المؤمنين الله تعالى (ورؤية الله بالابصار
 واقعة للمؤمنين ولكن لا يعلمان) مجلس قنوى) قال الامام ابو بكر محمد بن الفضل
 والشيخ الاديب يعقوب بن يوسف باسناد لهما عن كعب الاخبار رضى الله عنه انه
 قال لما نبى ابراهيم عليه الصلوة والسلام الكعبة وفرغ منها وحج وفرغ من مناسك
 الحج ورمى الجمار رأى في منامه ذبح الولد قيل له يا ابراهيم قم ف قرب القربان لرب العالمين
 فلما صبح اختار من غنمه خمسة اشاة احسنها واسمها فرقى بها ذروة الجبل فذبحها
 فجاءت النار فاكلتها فظن ابراهيم انه قد فعل ما امر به فارى في المنام في الليل
 الثانية قم ف قرب القربان لرب العالمين فلما صبح اختاره من ابله مائة احسنها واسمها
 فرقى بها ذروة الجبل فحمرها فجاءت النار فاكلها فظن ابراهيم عليه السلام انه فعل
 ما امر به فارى في المنام في الليلة الثالثة قم ف قرب القربان لرب العالمين قال وما تربأتى
 قبل من قبل الرحمن ولدك اسحق في قول من يقول الذبيح هو اسحق وبه قال
 كعب وفي قول من يقول الذبيح اسماعيل عليه السلام قيل ولدك اسماعيل كما حقق
 قبل اوراق (زهرة) اختلاف الناس في الولد الذى امر ابراهيم عليه السلام
 بذبحه قال بعضهم هو اسماعيل عليه السلام وقال بعضهم هو اسحق عليه السلام
 وروى عن علي بن ابي طالب وابى هريرة وعبد الله بن سلام وعكرمة وقتادة
 ومقاتل وكعب ووهب ابن منبه رضى الله عنهم قالوا هو اسحق عليه السلام
 وقال ابن عباس وابن عمر ومجاهد ومحمد بن كعب القرطبي والكلبي رضى
 الله تعالى عنهم انه اسماعيل عليه السلام وهذا القول اشبه بالكتاب والمنة
 اما الكتاب حيث قال الله تعالى (وفديناه بذبح عظيم) ثم قال بعد قصة الذبح
 (وبشرناه باسحق) واما الخبر فاروى عن ابي عليه السلام انه قال انا ابن
 الذبيحين بنى اياه عبد الله واسماعيل عليه السلام واتفقت الامة ان نبينا محمدا
 صلى الله عليه وسلم كان من ولد اسماعيل عليه السلام وقال اهل التوراة مكتوب
 في التوراة ان محمدا كان من ولد اسحق عليه السلام فان صح ذلك في التوراة
 فقد امنابه (بستان المعارفين في بحث الكتب) ﴿ فصل في وجوب الاضحية ﴾

اعلم ان وجوب الاضحية ثابت بقوله عليه الصلوة والسلام وهو مروى عن
احمد وابن ماجه قال النبي عليه الصلوة والسلام من وجد سعة فلم يضح فلا
يقربن مصلا ناومثل هذا الوعيد لا يلحق الا بترك الواجب لانه عليه السلام امر
باعادته بقوله من ضحى قبل الصلوة فليعد والامر للوجوب فلو لا انها واجبة
لما امر باحاديثها (شرح للزيلعي) يكره الانتفاع بلبنها قبله كافي الصوف ومن
اجازهما للفنى لوجوبها في الذمة فلا تتعين (در المختار) والجواب ان المشتراة
للاضحية متعينة للقربة الى ان يقام غرضها فلا يحل له لحمها اذا ذبحها قبل
وقتها صحيفه ٣٣ (ابن طابدين جلد ٥) تجب التضحية اى اراقة الدم من النعم
علا لا اعتقادا اعلم ان الفرض ماثبت بدليل قطعى لاشبهه فيه كالايمان والاركان
الاربعة وحكمه لزوم علا اى حصول العلم القطعى بثبوته وتصديقا بالقلب
اى لزوم اعتقاد حقيقته وعلا بالبدن حتى يكفر جاحده ويفسق تاركه بلا عذر
والواجب ماثبت بدليل فيه شبهة كصدقة الفطر والاضحية هي بضم الهمزة وكسر
ها على افعولة فاعل كرمي وقيل انها منسوبة الى الاضحية وفيه ان الواجب على
هذا ان يقال اضحية لان الالف الثالثة والرابعة اذا كان مقلوبة تقلب واوا
في النسبة كما تقرر ولا يبعد ان يقال انها منسوبة الى اضحى او ضحى فمحذف
الواو وزيد الالف على خلاف القياس ويؤيد الاخير ما في الاختيار انها من
اضحى بضحى اذا دخل في الضحى لانها تنذج وقت الضحى فسمى الواجب
باسم وقته فهي ما يذبح يوم الاضحية من الحيوان المخصوص والتضحية بمحذوفة
في العنوان او الاضحية بمعنى التضحية كافي الكرماني والمضمرات وتؤيده وصفهم
بالوجوب في ظاهر الرواية وعن ابي يوسف انها سنة وعن الطرفين فريضة كافي
قاضينان وذكر الطحاوي انها واجبة عنده سنة عندهما وهو اختيار الامام
رضي الدين التيسابوري كافي الاختيار والصحيح انها واجبة كافي المضمرات الا ان
وجوبها دون كفارة اليمين وصدقة الفطرة كافي للخيرة ثم ان الواجب على
مراتب كما قال القدوري بعضها أكد من بعض فوجوب سجدة التلاوة أكد من
وجوب صدقة الفطر ووجوبها أكد من وجوب الاضحية وذلك باعتبار تفاوت
الدلة في القوة وقد ذكر في التلويح ان استعمال الفرض فيما ثبت بظني والواجب
فيما ثبت بقطعي شائع مستفيض كقولهم الوتر فرض ونحو ذلك ويسمى فرضا

عمليا وكقولهم الزكوة واجبة ونحوه فانفظ الواجب يطلق على ما هو فرض علما
وعلا كصلاة الفجر وعلى ظني هو دون الفرض في العمل وفوق السنة كتمتين
الفاتحة حتى لا تنفسد الصلوة بتركها بل تجب سجدة السهو اذا علمت ذلك ظهر لك
ان كلامنا من الفرض والواجب اشتركا في لزوم العمل وان تفاوتت مراتب الزوم
كما تفاوتت مراتب الوجوب واختلفا في لزوم الاءتقاد على سبيل الفرضية ولهذا يسمى
الواجب فرضا وعلا فقط وقد علمت ان كلامنا يطلق على الاخر فقول الشارح
علا لا هتة دا احتراز عن الفرض القطعي ولهذا قال في المنع اى فلا يكفر جاحده
فاقاد ان لم راد به الواجب الظني كالوتر ونحوه لا القطعي الذى هو فرض علما
وعلا فان منكره كافر كما مر بخلاف منكر الواجب الظني اى منكر وجوبه فانه
لا يكفر للشبهة فيه اما اذا انكر اصل مشروعته المجمع عليها بين الامة فانه يكفر
فقد صرح المصنف في باب الوتر والنوافل ان من انكر سنة الفجر يخشى عليه
الكفر ثم رأيت في الفنية في باب ما يكفر به نقلا عن الخوافي ومن انكر اصل
الوتر واصل الاضحية كفر ثم نقل عن الزند وسقى انه لو انكر الفرضية لا يكفر
ثم قال ولاتنافي بينهما لان الاصل يجمع عليه ولفرضية والوجوب مختلف فيهما
(كذا في ابن العابدن ونبذة من فہستائى) الاضحية جائزة في ثلاثة ايام يوم النحر
ويومين بعده وقال الشافعى رحمه الله ثلاثة ايام بعده لقوله صلى الله عليه وسلم ايام
التشريق كله ١. ايام الذبح (هداية) ﴿فصل في ثواب الاضحية﴾ من فائشة
رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ادى من عمل يوم النحر
احب الى الله من اوراق الدم وانه لتأتى يوم القيمة في قرية بقرونها واسمارها
واظلافها ون الدم ليقع من الله بكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا
رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب والحاكم وقال صحيح
الاسناد ﴿نقل من كتاب شيخ نصر الدين﴾ عن ابي داود وعن يزيد ابن ارقم
قالا قال اصحاب رسول الله يارسول الله ما هذه الاضاحى قال سنة ابيكم ابراهيم عليه
السلام قالوا فالتا منها يارسول الله قال بكل شجرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل
شجرة من الصوف حسنة وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي سعيد رضى الله عنه
قال قال عليه الصلوة والسلام يا فاطمة قومي (الى اضحيته) فاشهدى بها فان لك
باول قطرة يقطر من دمها ن يغفر لك ما سلف من ذنوبك) قالت يارسول الله

الناس خاصة اهل البيت ام لنا وللمسلمين (قال بل لنا وللمسلمين) رواء البزار
وابوالشيخ بن حبان في كتاب الضحايا وغيره وفي اسناده عطية بن قيس وشيخ
وفيه كلام ورواه ابو القاسم الاصبهاني عن علي رضي الله عنه واظنه ان سوله
الله عليه وسلم (قال يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فان لك اول قطرة يقطر
من دمها مغفرة لكل ذنب امانه نجابدها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا)
فقال ابو سعيد يارسول الله هذا ال محمد خاصة فانهم اهل لما خصوا به من الخير
اولال محمد وللمسلمين عامة (قال لال محمد خاصة وللمسلمين عامة) وقد حسن
بعض مشايخنا حديث علي رضي الله عنه والله اعلم : روى عن حسن بن علي
رضي الله عنهما قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحى طيبة نفسه
محتسبا الاضحيتة كانت له حجابا من النار) رواء الطبراني في الكبير (نقل
من كتاب شيخ نصر الدين) عن عائشة رضي الله عنها حدثنا الفقيه ابوبكر محمد
بن نصير الاودني الشافعي باسناده عن عطاء بن رباح عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ضحوا وطيخوا نفسا فانه مامن
و من يوجه اضحيتته الى القبلة الا كان دمها وقرنها وروثها وصوفها وشعرها
حسنا محضرات في ميزانه يوم القيمة ثم قال النبي عليه الصلوة والسلام انفقوا
قليلًا توجروا كثيرا الاوان الدم وان وقع في التراب الا انما يقع في حرز الله
تعالى حتى يوافي صاحبها اجرها يوم القيمة قال الفقيه رحمه الله حدثنا ابو الفضل
محمد بن نعيم باسناده عن عطية العوفي عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال
قال عليه الصلوة والسلام لفاطمة رضي الله عنها قومي الى اضحيتك فاشهديها
فان لك باول قطرة تقطر من دمها ان يغفر لك ما لمف من ذوبك قالت هذا لناهل
البيت خاصة ام لنا وللمؤمنين عامة قال بل لنا وللمؤمنين قال رحمه الله حدثنا ابو الفضل
باسناده عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قالوا يارسول الله هذه الاضاحي مالنا فيها
قال عليه الصلوة والسلام قال هذه سنة ابيكم ابراهيم عليه السلام قال فمالنا من
شعورها قال لكم بكل شعرة حسنة ودرجة ترفع وسيئة توضع قال الفقيه رحمه
الله حدثنا ابو الفضل باسناده عن وهب بن منبه عن داود النبي عليه السلام انه قال
الهي ماثواب من ضحى من امة محمد عليه السلام قال ثوابه ان اعطيه بكل شعرة
على جسدها عشر حسنة ومحموعة عشر سيئات وارفع له عشر درجات وقال الهي
ماثوابه اذا عقل قوائمه الثلاث قال اسئل عليه عقبة النار قال الهي ماثوابه اذا شق

بطنها قال اخرجها من القبر امناء يوم ينشق قبره من الجوع والفزع يوم القيمة والعطش والعري ومن اهلها ثم قال يادودله بضعة لحم طير في الجنة كما قال النحت وبكل شعرة قصر في الجنة وبكل كراع مركب في الجنة من ذوات الاجنحة وبكل شعرة على جسدها ورأسها جارية من الحور العين وله بقرونها اميال من النور وبشحمها حلل من الجنة يادود اما علمت ان الضحايا هي المطايا وتمحو الخطايا وتدفع البلياء فانها فداء المؤمنين كفداء اسحق عليه السلام من الذبح انجيمهم بهامن النار وشدة العذاب كما انجيت بها اسحق من شدة الوثاق وحدة السكين على رواية وقد حقق الاختلاف قبل الله اعلم (كذا في روضة العلماء) (قال الله تعالى في سورة الحج) (وذكروا اسم الله) اي عند الذبح (في ايام معلومات) يعني يوم النحر وثلاثة بعده وقبل المعلومات ايام النحر والمعدودات ايام التشريق وهو طريق الفقهاء وهو اشبه بتأويل الذكر عند الرمي (على ما رزقهم من بهيمة الانعام) يعني ليذكروا اسم الله عند الذبح والنحر على الابل والبقر والغنم والمغز فلا يجوز الاضحية من غيرها (فكلوا منها) الامر للإباحة ليس للوجوب اي يحل لكم الاكل منها اي من لحوم الانعام فرخص ذلك للمسلمين وكان المشركون لا يأكلون من لحوم هداياهم شيئاً (واطعموا البائس الفقير) يعني الفقير الذي لا شيء له والغنى ويدخر لنفسه واتفق العلماء على ان الهدي اذ كان تطوعاً يجوز للهدي ان يأكل منه وكذلك الاضحية والسنة في اكل الاضحية التطوع ان يأكل من كبدها اولا كما روى عبدالله بن بريدة عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يأكل يوم الاضحية حتى يرجع من المصلي فان رجع يأكل من كبده اضحيته (حبة القلوب) الاضحية واجبة عند ابي حنيفة ومحمد وزفر والحسن بن زياد واحدى الروايتين عن ابي يوسف وعن ابي يوسف انها سنة مؤكدة وقبل هو قولهما لقوله عليه الصلوة والسلام من اراد ان يضحي منكم فلا يأخذ من شعره واطفاره شيئاً والتعلق بالارادة يتأق الوجوب ووجه الوجوب قوله عليه الصلوة والسلام من وجد سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا ومثل هذا الوعيد لا يلحق بسوى تارك الواجب فلاصح وجوبها ويحتمل ان تكون المراد بالارادة القصد لا التخيير (قصاب زاده) الافضل ان يذبح اضحيته بده ان كان يحسن الذبح لان الاولى في

القربات ان يتولى بنفسه وان كان لا يحسنه فالأفضل ان يستعين بغيره ولكن ينبغي ان يشهدا بنفسه ويكره ترك التوجه الى القبلة ويقول بعد التوجه قبل الذبح انى وجهى وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وماانا من المشركين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد بسم الله الله اكبر فيذبح ثم يصلى ركعتين على طريق الاستحباب لقوله عليه السلام القوا ما فى ايديكم من السكين ثم اركعوا ركعتين فانه ماركهما احدوسل الله شيئا الاعطاء ويقول بعد السلام اللهم ان صلوتى ونسكى ومحباى وعماقى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين (ضياء الدين ونبذة من الكافى) روى الكرخى باسناده الى عمر ان بن الحصين قال عليه الصلوة والسلام قومى يا فاطمة واشهدى اضحيتك فانه يغفر لك باول قطرة من دمها كل ذنب علمته وقولى ان صلوتى ونسكى ومحباى وعماقى لله رب العالمين لاشريك له (اتقانى) يستحب ان يأكل من اضحيته ويطعم غيره والأفضل ان يتصدق بالثلث ويتخذ الثلث ضيافة لاقربائه واصدقائه ويدخر الثلث ويطعم الغنى والفقير جميعا ويهب منها مايشاء لغنى وفقير ولمسلم وذمى ولو تصدق بالكل جاز ولو حبس الكل لنفسه جاز وله ان يدخر الكل لنفسه فوق ثلاثة ايام الا ان اطعماها والتصدق بها افضل الا ان يكون الرجل ذا عيال غير موسع الحال فان الافضل له حينئذ ان يدعه لعياله ويوسع عليهم به وهذا فى غير المنذورة (طحطاوى) يهب من لحم الاضحية لمن شاء فقيرا او غنيا او مسلما او ذميا (قهستانى) عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام من باع جلد اضحيته فلا ضحية له رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (كذا فى كتب الاحاديث) اى لا يحل له الثواب الموعود للمضحى على اضحيته فبيع جلدها حرام وكذا اعطائه الجزار لقوله عليه السلام لعلى رضى الله عنه تصدق بجلالها وخطاياها ولا تقط اجر الجزر منها شيئا وانتهى عنه نهى عن البيع لانه فى معنى البيع والمضحى الانتفاع به (كذا فى المناوى وابن عابدين) قال الفقيه ابوالهيثم رحمه الله سمعت ابا الفضل احمد بن محمد الهمداني يقول ايها الناس من كانت له سعة فليضح ويعتبرمنى ولا يهمل ولا يتكاسل فانى كنت ذاملا وثروة كثيرة مقدار ثلثين الف دينار فاهملت وتكاسلت من الاضحية عشر سنين على الولاء فصرت فقيرا سائلا كما ترونى وما كنت اعرف بم

اصبت ما عبت حتى رأيت ليلة رباط قرية في المنام كان آتيا اتاني فقال يا
ابا الفضل لم تشكر الله كل عام بشاة فابتلاك الله تعالى بذل السؤال فكان ابو الفضل
هذا نادى كما رأى قوما يقوم عليكم بالاضاحي فانها سعة لعيالكم ومرضاة لربكم
وشكر لتعنتكم ومركب عند قيامكم من قبوركم قال الله تعالى يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي يحشرون يوم القيمة
ركبانا (كذا في روضة العلماء) من لا اضحية عليه لا عسار لو ذبح دجاجة
او ديكاً يكره (وجيز للكردرى) دجاجة لرجل تعلقت بشجرة وصاحبها
لا يصل اليها فان كان لا يخاف عليها القوات والموت ورمائها لا تؤكل وان خاف
القوات فرمائها تؤكل والحامة اذا طارت من صاحبها فرمائها صاحبها او غيره
قالوا ان كانت لا تهتدى الى المنزل حل اكلها سواء اصاب السهم المذبح حل
وان اصاب موصفا اخر اختلفوا فيه والصحيح انه لا يحل اكلها (قاضيخان)
الاضحية اسم لما يضحي بها ويجمع على اضاحي على اقله من اضحي يضحي
اذا دخل في الضحى وسمى ما يذبح ايام التهر بذلك لانه يذبح وقت الضحى
غالبا تسميه باسم وقته وفي الشرع اسم لحبوان مخصوص بسن مخصوص يذبح
بنية القرية في يوم مخصوص عند وجود شرائطها وهيها (قنوى)

(في الاية مسائل المسئلة الاولى ذكرها في سبب النزول وجوها) احدها انه
عليه الصلوة والسلام كان يخرج من المسجد والعاص بن وائل السهمي يدخل
فالتقيا قهقهة وصناديد قريش في المسجد فلما دخل قالوا من الذي كنت تتحدث
معه فقال ذلك الابتر واقول ان ذلك من اسرار بعضهم مع بعض مع ان الله
تعالى اظهره فيمنئذ يكون ذلك مجزا وروى ايضا ان العاص بن وائل كان

يقول ان محمدا ابتر لا ابن له يقوم
مقامه بعده فاذا مات انقطع ذكره
واسترحم منه وكان قدماء ابنه
عبد الله من خديجة وهذا قول ابن
عباس ومقاتل والكلبي وعامة اهل
التفسير والقول الثاني روى عن ابن
عباس لما قدم كعب ابن الاشرف مكة
اتاه جماعة قريش فقالوا نحن اهل

بسم الله الرحمن الرحيم
(ان شئت) اي مبغضك كائنا من كان
(هو الابتر) الذي لا عقب له حيث لا
يبقى منه نسل ولا حسن ذكر وامانت
فتبقى ذريتك وحسن صيتك وانا بفضلك
الى يوم القيمة ولك في الاخرة ما لا يندرج
تحت البيان (قاضي)

السقاية والسدانة وانت سيد اهل المدينة فمحن خير ام هذا الابتر من قومه

يزعم انه خير منا فقال بل انتم خير منه فنزل ان شاتك هو الأبرّ ونزل ابضا
 (الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت)
 (والقول الثالث) قال حكرمة وشهرين حوشب لما وحى الله الى رسوله ودعى
 قريشا الى الاسلام قالوا ابتر محمد اى خالفنا وانقطع عنا فاخبر تعالى انهم هم
 المبثورون (والقول الرابع) نزل في ابى جهل فانه لما مات ابن رسول الله
 قال ابوجهل لعنة الله عليه انى ابغضه لانه ابتر وهذا منه حماقة حيث بغضه
 بامر لم يكن باختيار فان موت الابنى لم يكن من مراده (والقول الخامس)
 نزلت في عمه ابى لهب فانه لما شافهه بقوله تبألك يقول في غيبته انه ابتر (والقول
 السادس) انهما نزلت في عقبة بن ابى معيط وانه هو الذى كان يقول ذلك
 واعلم انه لا يبعد في كل اولئك الكفرة ان يقولوا مثل ذلك فانهم كانوا
 يقولون فيه ما هو اسوأ من ذلك ولعل العاص بن وائل كان اكثرهم مواظبة
 على هذا القول فلذلك اشتهرت الروايات بان الآية نزلت فيه (المسئلة
 الثانية) الشتان هو البغض والشانى هو المبخض واما ابتر فهو فى اللغة استئصال
 القطع يقال بترته ابتره بتر او بترأ اى صار ابتر وهو مقطوع الذنب ويقال
 للذى لا يقبله ابتر ومنه الحمار الابتر الذى لا ذنب له وكذلك لمن انقطع عنه
 الخبر ثم ان الكفار لما وصفوه بذلك بين تعالى ان الموصوف بهذه الصفة هو
 ذلك المبخض على سبيل الحصر فيه فانك اذا قلت زيد هو العالم يفيدانه لا عالم
 غيره اذا عرفت هذا فقول الكفار فيه عليه الصلوة والسلام انه ابتر لاشك
 انهم لعنهم الله ارادوا به انه انقطع الخبر عنه ثم ذلك امان يحمل على خير معين
 او على جميع الخبرات اما الاول فيحتمل وجوها احدها قال السدى كانت
 قريش يقولون لمن مات الذكور من اولاده ابتر فلما مات ابنه القاسم وعبدالله
 بمكة وابراهيم بالمدينة قالوا ابتر فليس له من يقوم مقامه ثم انه تعالى بين ان
 هدوه هو الموصوف بهذه الصفة فاما ان نسل اولئك الكفرة قد انقطع ونسله
 عليه الصلوة والسلام كل يوم يزداد وينحوا وهكذا يكون الى يوم القيمة (وثانيها)
 قال الحسن عنوا بكونه ابتر انه ينقطع عن المقصود قبل بلوغه والله تعالى بين
 أن خصمه هو الذى يكون كذلك فانهم صاروا مدبرين مغلوبين مقهورين
 وصارت رايات الاسلام طالية واهل الشرق والغرب لها متواضعة (وثالثها)

(زعموا)

زعموا انه ابتر لانه ليس له ناصر ولا معين وقد كذبوا لان الله تعالى هو مولاه
وجبريل وصالح المؤمنين واما الكفرة فلم يبق لهم ناصر ولا حبيب (ورابعها)
الابتر هو الحفير الذليل روى ان ابا جهل اتخذ ضيافة لقوم ثم انه وصف
رسول الله بهذا الوصف ثم قال قوموا حتى نذهب الى محمد وأسارعه واجعله
ذليلا حقيراً فلما وصلوا الى دار خديجة رضى الله عنها وتوافقوا على ذلك
اخرجت خديجة بساطا فلما تصارعا جعل ابو جهل يجتهد في ان يصصره ولقي
النبي عليه الصلوة والسلام واقفا كالجيل ثم بعد ذلك رماه النبي عليه الصلوة
والسلام على اقبج وجه فلما رجع اخذه باليد اليسرى لان اليسرى للاستنجاء
فكان نجسا فصصره على الارض مرة اخرى ووضع قدمه على صدره فذكر
بعض الفصاض ان المراد من قوله ان شاتك هو الابتر هذه الواقعة (وخامسها)
ان الكفرة لما وصفوه بهذا الوصف قيل ان شاتك هو الابتر اى الذى قالوه
فيك كلام فاسد يضمحل ويفنى وان المدح الذى ذكرناه فيك فانه باق على
وجه الدهر (وسادسها) ان رجلا قام الى الحسن بن على رضى الله عنهما
وقال سودت وجوه المؤمنين بان تركت الامامة لمعاوية رضى الله عنه ففصال
لا تؤذبنى يرحمك الله فان رسول الله رأى بنى امية فى المنام يصعدون منبره
رجلا فساله ذلك فانزل الله تعالى (انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه فى ليلة القدر)
فكان ملك بنى امية كذلك ثم انقطعوا وصاروا مبتورين (لمسئلة الثالثة)
الكفار لما شتموه فهو تعالى اجاب عنه من غير واطعة فقال ان شاتك هو الابتر
وهكذا سنة الاحباب فان الحبيب اذا سمع من يشتم حبيبه تولى بنفسه جوابه
فهنا تولى الحق سبحانه جوابهم وذ كر مثل ذلك فى مواضع حين قالوا هل ندلكم
على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لنى خلق جديد افترى على الله كذبا
ام به جنة فقال سبحانه بل الذين لا يؤمنون بالآخرة فى العذاب والضلال البعيد
وحين قالوا هو مجنون اقسم ثلاثا ثم قال ما انت بتعمت ربك بمجنون ولما قالوا
الست مرسل اجاب فقال (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) وحين
قالوا اثنا لتاركوا آلهتنا لشار مجنون رد عليهم وقال بل جاء بالحق وصدق
المرسلين فصدقه ثم ذكر وعيد خصمائه وقال انكم لذائقوا العذاب الاليم
وحين قال حاكيا ام يقولون شاعر قال وما علمناه الشعر ولما حكى عنهم قولهم

ان هذا الا افك افتراء واعانه عليه قوم آخرون سماهم كاذبين بقوله فقد جاؤا
ظلاما وزورا ولما قالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام ويمشى في الاسواق اجابهم
فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
فما جل هذه الكرامة (المسئلة الرابعة) اعلم انه تعالى لما بشره بالنعم العظيمة
وعلم تعالى ان النعمة لا تنها الا اذا صار العدو مقهورا لاجرم وعده بقهر العدو
فقال (ان شئت هو الا بتر) وفيه لطائف (احدها) كانه تعالى يقول لا افعله
لكي يرى بعض اسباب دولتك وبعض اسباب محنة نفسه فيقتله الغيظ وثانيها
وصفه بكونه شائنا كانه تعالى يقول هذا الذي يبغضك لا يقدر على شيء اخر
سوى انه يبغضك والبغض اذا عجز عن الازاء فيجئذ يحترق قلبه غيظا وحسدا
فتصير تلك العداوة من اعظم اسباب حصول المحنة لذلك العدو وثالثها ان
هذا الترتيب يدل على انه انما صار ابتر لانه كان شائنا وبغضا والامر بالحقيقة
كذلك فان من طادي محسودا فقد طادي الله تعالى لاسيما من تكفل الله باعلاء
شأه وتعظيم مرتبته ورأبها ان العدو وصف محمدا عليه الصلوة والسلام بانقله
والذلة ونفسه بالكثرة والدولة فقلب الله الامر عليه وقال العزيز من اعز الله
والدليل من اذله الله فالكثرة والكثرة لمحمد عليه الصلوة والسلام والابتر
والدانة والذلة للعدو فحصل بين اول السورة واخرها نوعا من المطابقة
لطيف (المسئلة الخامسة) اعلم ان من تأمل في مطالع هذه السورة ومقاطعها
عرف ان الفوائد التي ذكرناها بالنسبة الى ما استأثر الله بعلمه من فوائد هذه
السورة كالقطرة في البحر روى من مسئلة انه عارضها فقال (انا اعطيناك)
الجاهر (فصل لربك) وهاجر ان يبغضك رجل كافر ولم يعرف المخدول انه
محروم عن المطلوب لوجوه (احدها) ان الالفاظ والترتيب مأخوذان من
هذه السورة وهذا لا يكون معارضة (وثانيها) انا ذكرنا ان هذه السورة
كاتبة لما قبلها وكالاصل لما بعدها فذكر هذه الكلمات وحدها يكون اهمالا
لاكثر لطائف هذه السورة (وثالثها) التفاوت العظيم يقرب من له ذوق
سلم بين قوله ان (شئت هو الا بتر) وبين قوله ان يبغضك رجل كافر
ومن لطائف هذه السورة ان كل احد من الكفار وصف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بوصف اخر فوصفه بانه لا ولد وله و اخر بانه لا معين له ولا ناصر له

اوآخر بانه لايبقى منه ذكر فالله سبحانه مدحه مدحا ادخل فيه كل الفضائل
وهو قوله (انا اعطيناك الكوثر) لانه لالم يقيد ذلك الكوثر بشئ دون شئ
تناول جميع حيرات الدنيا والاخرة ثم امره حال حياته بمجموع الطاعات
اما ان تكون طاعة البدن او طاعة القلب اما طاعة البدن فافضله شيئا لان
طاعة البدن هي الصلوة وطاعة المال هي الزكوة واما طاعة القلب فهو ان
لايأتى بشئ الا لاجل الله واللام في قوله لربك يدل على هذه الحالة ثم كانه نبه
على ان طاعة القلب لا تحصل الا بعد حصول طاعة البدن فقدم طاعة البدن
في الذكر وهو قوله فصل واخر اللام الدالة على طاعة القلب تنبيها على فساد
مذهب اهل الاباحة في ان العبد قد يستغنى بطاعة قلبه عن طاعة جوارحه
فهذا اللام يدل على بطلان مذهب الاباحة وعلى انه لا بد من الاخلاص ثم نبه
بافظ الرب على علو حاله في المعاد كانه يقول كنت ربيتك قبل وجودك افترك
تربيتك بعد مواظبتك على هذه الطاعات ثم كما تكفل اولا بافاضة النعم
عليه تكفل في اخر السورة بالذب عنه وابطال قول اعدائه
وفيه اشارة الى انه سبحانه هو الاول بافاضل النعم
والاخر بتكميل النعم في الدنيا والاخرة
والله تعالى اعلم



رسالة الذبايح

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي خلق الانس لاجل التعلم والتعليم والبيان لاجل الجهل والغناء وطول الامل في الطغيان والصلوة على النبي الامي محمد مفخر الانسان وعلى اله الذينهم الهداية لاهل الايمان كما قال عليه الصلوة والسلام اصحابي كالنجوم باهم اقتديتم اهتديتم يا اهل الايمان والايقان قال المؤلف الحاج الحرمين الشريفين لطيف ياشابن عبد الله باغه الله اماله وختم بالصالحات اعماله قد جمعت هذا الاهم المهم مجملا ومنحبا احتياطا عن تطويل الكلام وانما كتفت بهذا القدر على سبيل التنبيه والتبليغ هذه الرسالة المرتبة في بيان الذبايح على انواع منها يجوو ذبحها ويحل اكلها ومن الذبايح المذكورة مالا يحل اكلها وما يحل ذبحها قال علمنا رحمه الله اما الذبح على انواع وهذا الذبح للضيف ذا كرا عليه اسم الله اول الحقيقة واما ذبح القصاب الذبايح للولايم على ثمانية اوجه منها لا يجوز ذبحها ولا يحل اكلها وهو الذبح لوجه انسان كان الانسان المذكور حيا او ميتا لان قاضيان قال في فتاواه رجل ذبح لوجه انسان في الجزوات بمعنى (جارداق) وما شبه ذلك فهو كفر والمذبح ميتة فلا يؤكل لحمه وتفسير الوجه قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير في قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله اى لاجل الله وفي اللغة الوجه روى وسوى جهة وقال الرازي

(ذبح)

ذبح شاة لقُدوم الامير او القُدوم واحد من العلماء العظام لا يحل اكله وان
ذكر اسم الله عليه لانه ذبح لتعظيم غير الله وفي التاتارخانية نقلا عن مجموعة
المسائل اولينا شيخ الاسلام عارف سنان رحمه الله قال رجل ذبح شاة او طيرا
على قبر قرابته او على شهيد او على قبر اقرب موتاه او على رأس عين ما ونحو
ذلك فذاك كله لهو ولعب اهل لغير الله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما اهل لغير الله) ومن استحل الذبح المذكور حلالا يلزم بها
الكفر وذبحته ميتة واما الذبايح وهو في الاصل قرابة ومباح كالصلاة والصدقات
وانما الشرط عند الذبح وهو التذكر الحاصل المجرد لقول ابن مسعود رحمه الله
عليه جردوا التسمية عند الذبح (ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا)
وكذلك الصلاة قرابة ومباح محبوب الى اهله لكن اذا صلى لاجل غير الله
او عند المقابر او في الارض منصوبة او لباس مغصوب او في اوقات مكروهة
فكروهه وليس قرب ومباح وكذا الهبة مطلوبة معقولة مشروعة اذا برئ
من التهمة والرشوة وقال عليه الصلاة والسلام موطنان لا ذكر فيهما عند
العطاس وعند الذبح ولهذا لو كان يمكن التقرب الى الله تعالى عز وجل بالذبح
في الاماكن المتبركة لكان عند الكعبة المعظمة لان اشرف الاماكن في الارض
هي الكعبة المشرفة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خير بلدة على وجه الارض
واحبها الى الله تعالى مكة وايضا ان كان يمكن عند المقابر لكان عند الروضة
المطهرة بالمدينة المنورة هي افضل البقاع في الدنيا بعد مكة واما قبر النبي عليه
الصلاة والسلام الذي ثمة اعضائه الشريفة فهو افضل من الدنيا وايضا على
سائر الانبياء والمرسلين والخلفاء الراشدين العظام وعلى قبر رئيس الشهداء
حمزة رضي الله عنه عم النبي عليه الصلاة والسلام وعلى قبور شهداء احد
وغيرهم من الائمة الكرام والحال انه لا يمكن الذبح على المذكورين فكيف
يمكن على غيرهم وقال صاحب شرعة السلام لا تتخذوا مشاهد الصلحاء والعلماء
والانبياء والاولياء مساجد اى معبدا بفتح الباء اسم مكان فانه من فعل اليهود
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي عليه الصلاة والسلام لعنة الله على
اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد انى انهاكم عن ذلك وانما انها

عنه لاشتماله على الجمع بين تعظيم الله تعالى وتعظيم غيره في العبادة وهو شرك خفي ولهذا قال عليه الصلوة والسلام في دعائه اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد هذا واما المسلمون الذين يحججون لله بيت الكعبة لا يمكن الذبح لاحد منهم عند البيت العتيق وما حوله اما اذ لهم دم الهدى ودم الجنابات فح يحجوز لهم الذبح خارج حرم الكعبة واما الاضحية الواجبة لا يمكن في مكة ولا في سوق مكة الابن في نحر ابراهيم وهو موضع مذبح اسماعيل عليه الصلاة والسلام والمسلمون اوائل الاسلام كانوا يذبحون عند البيت على النصب ليست باعنام وقال الاصنام اجمار مصورة منقوشة وهذا النصب اجمار كانوا لاهل الجاهلية يضعونها حول الكعبة وكانوا يذبحون عندها الاصنام وكانوا يلطخونها بتلك الدماء ويضعون اللحم عليها فقال المسلمون يا رسول الله كان اهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فحقن احق ان يعظمه وكان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكره ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها) الآية وبعد الهجرة النبوية في السنة الثانية فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة ورأى فيها من الاصنام والاوثان وجعل بعضهم عتبة والمسلمون ايضا ذبحوا على النصب ولم يتركوه حتى نزلت سورة المائدة في سنة حج الوداع السنة العاشرة (الآية) وانزل فيه آيات بينات (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله وما ذبح على النصب) فتمنحت الذبيحة المذكورة التي كانوا يفعلها المسلمون على النصب فلو ذبح احد على النصب بعد نزول آية التحريم كفر الذابح وذبحته ميتة لا يحوز اكلها قال عليه الصلوة والسلام المائدة اخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها واحرموا حرامها وهذا الحديث يدل على ان جميع احكامها ثابتة غير منسوخة لا بالكتاب ولا بالسنة وقال ابو الياث في تفسيره وكذلك لا يحوز الاكل من الذبايح التي ابتلى الناس عليها في زماننا مثلا ان بعض ما يذبحوه تحت بعض الشجرة او عند حجر او على رأس عين او في جبل او في مفازة مما جعلوها في بعض الامكنة بمنزلة القبر وبنوا عليها بالايجار ويعتقدون انه محل زيارة ويقولون ان هذه الشجرة او الحجر او رأس العين او الجبل محل الزيارة ومقام المباركة وكل من جاء اليه سقى

او عليلا يحدد الصحة ويقضى حاجته فذبجوا ههنا شاة وبقرة اوغير ذلك
الذبح مثل ماذبح على النصب لايحل اكله وذبيحته ميتة واما زيارة القبور
فمن سنن الرسول والاستعداد عن ارواح اصحاب القبور لايحوز عند الشرع
عقلا ونقلا ودفع الصدقات عند قبور المذكورين جازت ويثاب عليه المعطى
وان كان كثيرا فاحشا واما لنذور قال الطحاوى وان كان النذر في المباح
لزمه الوفاء بماسمى واما النذر في المعصية فلا يلزم عليه شئ وتركه اولى ونحن
نذكر في هذه الرسالة مايكون نذر الذبايح وما لا يكون وما عليه شئ وما وصل
اليها من العلماء الاختيار واخذنا من كتب المشايخ الكبار كما سيأتى انشاء الله
تعالى الحمد لله الذى يسر لنا ان اجمع من مسائل التى تهدى القلوب الى سبيل
الصواب من امثل بهذا السبيل امن من عذاب الله ومن امثل غير ذلك فقد
اخطا كما قال الله جل جلاله (فاذا بعد الحق الاضلال الاية) والمأمول
من فضله الكريم ان يباركلى ولمن اخلفه من الاعقاب التى اودعته في هذه وغيره
انه ولى الاجابة والايجاب (ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا)
قال قاضيهان في كتاب السير من باب مايكون كفرا من المسلم وما لا يكون
رجل ذبح لوجه انسان في وقت الخلعة اى المخالعة وما ذبح في الجوزاة وما
اشبه ذلك فان الشيخ الامام ابوبكر رحمه الله هو كفر والمذبح ميتة فلا يؤكل
وقال الشيخ اسماعيل الزاهدى رحمه الله اذ ذبح البقر او الابل في الجوزاة لقعود
الحاج او للفزاة قال جماعة من العلماء يكون كفرا قال رحمه الله اما انا فاقول
يكفره ذلك اشد الكراهة ولا يكون كفرا وفي التاتار خانية من كتاب احكام
المرتدين في فصل الجوزات سئل شيخ محمد بن فضل لاهل يزور الحاج قال كل
ذلك لهو ولعب ومن يذبح في وجه انسان شئ في وقت الخلعة او اتخذ جوازه
فقد كفر الذبايح والمذبح ميتة وقال الامام اسماعيل اذ ذبح الرجل الابل والبقر
في الجوزات التى يقدم من اتي من الحج والفزاة وكان الشيخ الامام ابو عبد الله
الجراجرى والشيخ الامام ابو حفص السفكردى والقاضى الامام ابو على
النسفى والحاكم ابو عبد الرحمن الكاتب والشيخ ابواسحق التوقادى والحاكم
ابو محمد الكيفى يقولون يكفر واما انا فاكفه ذلك اشد الكراهة ولكن لا اكفره

لانا لانسيء الظن بالمسلم ان يتقرب الى الادمي بهذا اللحم وفي نسخة بهذا النهي
وفي البزازية من كتاب الصيد في الفصل الرابع ذبح شاة للضيف اذا كرا عليه
اسم الله يحل اكله لانه سنة خايل عليه الصلوة والسلام واكرام الضيف اكرام
الله من ظن انه لا يحل لعله انه ذبح لا كرام ابن ادم فيكون مما اهل لغير الله فقد
خالف القرآن والحديث والعقل فانه لا ريب ان القصاب يذبح للولايم فلو علم
انه يذبح لا يذبح فيلزم على هذا الحال ان لا يأكل ما ذبحه القصاب ولا ما ذبح
الولايم والاعراس والحقيقة ولو ذبحه لقودوم الامراء اولقودوم واحد من العلماء
لا يحل اكله وان ذكر اسم الله عليه لانه يذبح لتعظيم غير الله ولهذا لا يرضه بين
يديه بخلاف الاولى فانه يقدم بين يديه وهذا الفارق وقد سمعتها عن جملة
العوام ان الرؤسا اذا نزلوا في منازلهم وتجهلوا الركوب قالوا ابن رايه اميري
فيذبحونه بين يديه ولا يقدمونه اليه وفيه ايضا من متفرقات الفاظ الكفر
الجوزة التي لاجل نوروز وغيره لهو ولعب والجوزة والجوزة بمعنى جار
طلاق تختل في المحلاة والاسواق عند قدوم الحاج او قدوم الامراء ويذبح الابل
والبقرة والغنم فيها القادم وقد من المذبح مينة واختلف في كفر الذابح قال
الشيخ السفكردي عبد الواحد الداني الحديدي والنسفي والحاكم الكشي على
انه يكفر والقضلي واسماعيل الزاهدي على انه لا يكفر وفي التفسير الكبير في
سورة المائدة عن ابن جريج النصب ليست باصنام فان الاصنام احجار مصورة منقوشة
وهذا النصب حجار كانوا نصبوا حول الكعبة وكانوا يذبحون عندها للاصنام
وكلوا بلطنونها بتلك الدماء ويضفون اللحم عليها فقال المسلمون يا رسول الله كان
اهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم قهمن احق ان نعظمه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكره ذلك فانزل الله تعالى (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى)
الاية وايضا قال صاحب التفسير الكبير في سورة النحل قوله تعالى (حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به) ان الله حصر المحرمات
في هذه الاشياء الاربعة في هذه السورة لان النص انما يفيد الحصر وحصرها
ايضا في سورة الانعام وحصرها ايضا في هذه الاربعة في سورة البقرة

(وحصرها)

وحصرها ايضا في هذه الاربعة في سورة المائدة فانه تعالى (قال احلت لكم بهيمة
الانعام الا ما تلى عليكم) وهو قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير وما اهل لغير الله به) وقال (والمنخفة والموقودة والمتردية والطبيعة وما
اكل السبع الا ما ذكيت) فهذه الاشياء داخلة في الميتة ثم قال (وما ذبح على
النصب) وهذا احد الاصنام الداخلة تحت قوله تعالى (وما اهل لغير الله به)
فتثبت ان هذه السورة الاربعة دالة على حصر المحرمات في هذه الاربعة
وفي الصنائع في ترتيب الشرايع ان الاضحية لما وجبت نسخت كل دم كان قبلها
من العقيقة والرجية والعتيرة وكذلك حكى ابو بكر الكتاني عن محمد انه قال قد
كانت في الجاهلية ذبايح يذبحونها كالعقيقة والرجية والعتيرة فلهما وعلمها
المسلمون في قول الاسلام نسختها ذبح الاضحية فنها شاء كانوا يذبحونها في رجب
تدعى الرجية كان اهل الجاهلية يذبحون الشاة فبأكلون ويطعمون ويطعمون
نسختها ذبح الاضحية في الاضحية ومنها العتيرة كان الرجل اذا ولدته الناقة
والشاة ذبح الاضحية وقبل في تفسير العتيرة كان الرجل من العرب اذا نذر نذرا انه
كان كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها كذا في رجب والعقيقة الذبيحة التي يذبح
عند المولود يوم اسبوعه وانما عرفنا انتساح هذه الدماء لما روى عن عائشة
رضي الله عنها قالت نسخت صوم رمضان كل صوم كان قبله ونسخت الاضحية
كل ذبح كان قبلها ونسخ غسل الجنابة كل غسل كان قبله والظاهر انها ظلت
ذلك سماها عن رسول الله عليه وسلم وروى نسخت الزكوة كل صدقة كانت
قبلها وذكر محمد رحمه الله عليه في العقيقة فمن شاء فعل ومن شاء لم يفعل وهذا
يشير الاباحة وقد ذكر في الجامع الصغير ولا يبق عن الغلام ولا عن الجارية
وانه اشارة الى الكراهة بخلاف الصوم كانت فضلا ومتى نسخ الفضل لا يبق
الا الكراهة بخلاف الصوم والصدقة فانهما كانا من القرائض لامن الفضائل
فاذا نسخت منها القرائض يجوز التفضل بها وقال الشافعي العقيقة سنة عن
القلام شاتان وعن الجارية شاة واحجج بما روى ان رسول الله عليه وسلم حق
عن الحسن والحسين رضي الله عنهما كبشا وانا نقول انها كانت نسخت يوم
الاضحية حديث عائشة رضي الله عنهما وكذا عن علي رضي الله عنه انه

قال نسخت الاضحية كل دم كان قبلها والعقيقة كانت قبلها كالغيرة وروى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العقيقة فقال ان الله لا يحب العقوق
 من شاة فليق عن الغلام بشاتين وعن الجارية بشاة وهذا اماراة الاباحة
 وفي التوفيق من كتاب الذبايح صورة المسئلة اذا ذكر مع اسم الله اسم غيره
 موسلا لعل وجه العطف كقول بسم الله اللهم تقبل من فلان كره الذبيحة
 لوجود الفصل صورة واذا ذكر مع اسم الله اسم غيره موسلا على وجه
 العطف كقول بسم الله واسم فلان حرم الذبيحة لوله تعالى وما اهل لغير الله
 وان ذكر اسم غير الله فاعلا عن اسم الله صورة ومعنى كالطاء قبل الاضحية
 وقبل التسمية او بعده لا بأس به لما روى عن النبي عليه السلام قال بعض
 الذبايح اللهم تقبل هذه من امة محمد وعن شهادك بالوحدانية وهى بالبلاغ
 الى القيمة والمنقول المتوارث بسم الله الله اكبر في جمع الحوادث والنوازل
 والواقعات من اول كتاب الصيد والذبايح لوقال بسم الله واسم محمد فهو
 ميتة وقال ابو النصر اذا قال بسم الله واسم فلان سمعت محمد بن سلة لا يصير
 ميتة لانه لو صار ميتة صار الرجل كافرا وفي فتاوى فضيل من باب الذبايح
 لوقال بسم الله وبسم فلان قال ابراهيم بن يوسف يكون ميتة وهو الصحيح
 وقال محمد بن سلة لا يصير ميتة لانها لو صارت ميتة يصير الرجل كافرا قال
 الطحاوى ان كان النذر في المباح لزمه الوفاء بماسمى كالصلوة والصوم والحج
 والصدقة واما النذر كما اذا قال لله على ان اقتل فلانا او اسبته ونحو ذلك
 فلا يلزم عليه شيء وتركه اولى (وفي التاتار خانية) نقلا عن الملتقط رجل
 قال ان برئت من مرضى هذا اذبح شاة فبرئ لا يلزم شيء ولونذر ان يضحي
 ولم يسم شيئا يقع على الشاة ولا يأكل الناذر منها فلواكل فعليه قيمتها لان سبها
 التصديق ليس بمصدق ان يأكل صدقته فلواكل فعليه قيمة ما اكل (وفي التاتار
 خانية) نقلا عن الخانية اذ قال لله تعالى على ان اهدى هذه الشاة ينقذ يمينه فان
 عين بقوله تعالى بقوله على اليمين ينقذ يميننا ويلزم الكفارة بالحنث ولونذر
 الرجل ذبح ولده لزمه الشاة قال ابن سماعة عن محمد انحر ولدى عند مقام
 ابراهيم وقوله اذبح ولدى سواء ومعناه الفدية شاة وفي قوله انحر نفسى او اخي

اوابى اوامى لا يلزمه شئ وفي شرح الطحاوى وامامى الاب والجد لا يلزمه شئ
 بالاجماع وفي الذخيرة اذ قال الله على ان انحر عبدى لا يلزمه شئ في قول
 ابى حنيفة وقال محمد يلزمه ذبح شاة وفي الخلاصة لو نذر ان يذبح
 الولد يوجب ذبحه وان ذلك جائز تعظيما لله تعالى كذا
 قالت العامة من مشايخنا وفي الذخيرة اذ قال الله
 تعالى على ان اهدى هذه الشاة وهى
 مملوكة للغير لا يصح النذر
 ولا يلزمه شئ

تمت

٢ ٢ ٢

٢ ٢

٢

بحمد الله تعالى قد كمل طبع هذه الرسالة المرغوبة والطيقة من التفسير والفقهاء
 والاحاديث البليغة لراغب الاجر الجزيل وسعادة الاخيرة المسماة بالبحر
 الاضحية المؤلفة في مسائل الذبائح والاضحية وذلك بسبب
 الحاج حافظ عثمان افندى جالى طافه المولى فى عيشته
 الدينوى ومعه الاخروى وتصادف ختام
 طبعها فى اوائل الربيع الاول لسنة
 ثلاث وعشرين وثلاث
 مائة والف

